مفاهيم عامة عن كوريا

٤

الشؤون العسكرية

بيونغ يانغ ، كوريا
١٠٥ زوتشيه (٢٠١٦)

مفاهيم عامة عن كوريا

٤

الشؤون العسكرية

دار النشر باللغات الأجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٠٥ زوتشيه (٢٠١٦)

فهرس

١ ـ ما هي أفكار كوريا ونظرياتها العسكرية؟

إنها، باختصار، أفكار ونظريات عسكرية متمحورة على الإنسان، تتجسد فيها فكرة زوتشيه وفكرة سونكون (إعطاء الأولوية للشؤون العسكرية ـ المترجم) اللتان أبدعهما الرئيس كيم إيل سونغ (١٩١٢ ـ ١٩٩٤)، مؤسس كوريا الاشتراكية.

توضح هذه الأفكار والنظريات المسائل المبدئية التي يجب اتخاذها كمرشد هاد في تنفيذ مختلف أنواع الحروب الثورية، وبناء الجيش، والنشاطات العسكرية، وتتضمن بشكل شامل النظريات والطرق التي تمكن من سحق تفوق الأعداء العددي والتقني بالتفوق السياسي والفكري والإستراتيجي والتكتيكي، بما يتلاءم مع خصائص الحرب الحديثة وواقع البلاد.

كما أنها أفكار ونظريات عسكرية مستقلة كفيلة بإعداد القدرات العسكرية الوطيدة للدفاع الذاتي بقوة الشعب الكوري الذاتية، بما يتفق ومتطلبات الثورة الكورية ووضع البلاد المشخص، وأفكار ونظريات عسكرية موسوعية تعطي أجوبة علمية شاملة لكل المسائل النظرية والعملية الناشئة في بناء الجيش والنشاطات العسكرية في العصر الراهن.

بما أن كوريا جيشا وشعبا ظلت تسترشد بأفكارها ونظرياتها العسكرية الأصيلة، استطاعت أن تتكلل بالنصر الدائم في الحربين الضاريتين ضد الإمبرياليين الأمريكيين واليابانيين،

المتفوقين عليها عددا وتقنية بما لا يقارن، وفي المواجهة العسكرية مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي دامت على مدى عشرات السنين.

٢ـ ما هو خط كوريا العسكري الرئيسي؟

خط كوريا العسكري الرئيسي هو تعزيز قدرات البلاد للدفاع الوطني المحكم، عن طريق تحويل الجيش كله إلى جيش من الكوادر، وتحديث الجيش كله، وتسليح الشعب بأسره، وتحصين البلاد كلها.

٣ـ ما هو تحويل الجيش كله إلى جيش من الكوادر؟

يعني ذلك تدريب أفراد الجيش الشعبي كافة سياسيا وفكريا، وعسكريا وتقنيا، حتى يستعدوا جميعا من جندي إلى جنرال لأن يتولوا ويؤدوا وظيفة أعلى برتبة واحدة على الأقل في حالة الطوارئ.

وبتحويل الجيش كله إلى جيش من الكوادر، يمكن الإعداد المسبق لعدد كبير من الكوادر القياديين القادرين على إعطاء القيادة العسكرية لجميع أبناء الشعب المسلحين في حالة الطوارئ.

كما أنه يتيح إعلاء القدرة القتالية للجيش الشعبي بدرجة ملحوظة، بحيث يمكن الإسراع بالبناء الاقتصادي الاشتراكي،

في آن مع أداء واجب الدفاع الوطني بامتلاك عدد معين من أفراد القوات المسلحة الدائمة في الأيام العادية، وزيادة عدد لازم من أفراد القوات المسلحة بسرعة مع ضمان حالتها النوعية على مستوى عال، في حالة الطوارئ.

والشيء الهام في تحويل الجيش كله إلى جيش من الكوادر هو إعداد جميع أفراد الجيش تماما سياسيا وفكريا، وعسكريا وتقنيا، حتى يستطيعوا أن يؤدوا واجبهم العسكري بمهارة في أي وضع معقد.

٤- ما هو تحديث الجيش كله؟

يعني ذلك تسليح الجيش الشعبي بالأسلحة والأعتدة القتالية والتقنية الحديثة، وجعله يستوعب أحدث العلوم والتقنيات العسكرية، بما يتفق ومقتضيات الحرب الحديثة.

الشيء الهام في تحديث الجيش كله هو تحديث الأسلحة أكثر فأكثر وصنع الأخرى المقتدرة، على أساس العلوم والتقنيات العسكرية الحديثة المتطورة بسرعة فائقة، وتمكين جميع أفراد الجيش من تداول أحدث الأسلحة بمهارة، واكتساب ما يكفي من العلوم والتقنيات العسكرية الحديثة.

٥- ما هو تسليح الشعب كله؟

يعني ذلك إعداد أبناء الشعب إعدادا تاما على الدوام، بحيث

يمكن لجميع الشغيلة بدءا بالعمال والفلاحين أن يعجلوا بالبناء الاشتراكي، ممسكين بالمطرقة والمنجل في يد وبالبندقية في اليد الأخرى، ويسحقوا الغزاة في كل مكان، إذا هاجموهم.

الشيء الهام في تسليح الشعب كله هو إعداد جميع أبناء الشعب إعدادا تاما من الناحية العسكرية، على أساس تسليحهم التام سياسيا وفكريا، وعلى الأخص، مثابرتهم على تحصيل الشؤون العسكرية، ومشاركتهم باجتهاد في التدريبات القتالية والسياسية.

لقد نجحت كوريا في تسليح الشعب كله، بالاعتماد على وحدته السياسية والفكرية المتينة كجلمود الصخر، والاقتصاد الوطني المستقل الوطيد.

٦ـ ما هو تحصين البلاد كلها؟

يعني ذلك بناء المنشآت الدفاعية المحكمة في كل أرجاء البلاد وتحويل البلاد كلها إلى حصون منيعة تتمكن من سحق الأعداء دفعة واحدة حتى وإن هجموا عليها في أي وقت وفي أي مكان.

وإن تحصين البلاد كلها يتطلب تحويلها إلى حصون منيعة مزودة بالمنشآت الدفاعية المحكمة، وعلى الأخص، توطيد المناطق ذات الأهمية الإستراتيجية العسكرية، وتنمية الصناعة العسكرية، وتهيئة المواد الاحتياطية اللازمة.

كما أنه يحتاج إلى اتخاذ الاستعدادات مسبقا، بحيث يمكن

إعادة تحويل كل فروع الاقتصاد إلى نظام حربي في حالة الطوارئ، ومواصلة الإنتاج في المرافق الإنتاجية الهامة بما فيها المصانع العسكرية حتى في أي وضع غير مؤات.

وقد تحقق بنجاح في كوريا تحصين البلاد كلها، بالاعتماد على أسس الاقتصاد الوطني المستقل القوي.

٧- ما هي المبادئ الرئيسية في بناء القوات المسلحة بكوريا؟

إنها، أولا، ضمان القيادة الوحيدة لحزب العمل والزعيم للجيش كله، وثانيا، تطبيق مبدأ الدفاع الذاتي، وثالثا، إعطاء الأولوية للشؤون السياسية، والمزاوجة الصائبة بينها وبين الشؤون العسكرية والتقنية، ورابعا، ضمان الاستمرارية في بناء القوات المسلحة.

٨- ما هي وجهة نظر كوريا وموقفها من الحرب؟

إنهما، أولا، وجوب تنفيذ كوريا للحرب الثورية بقوتها الذاتية، واثقة بقوة جيشها وشعبها.

تفعم كوريا جيشا وشعبا بالثقة والتفاؤل لإمكانية قيامها بقتال الغزاة الإمبرياليين عن جدارة بقوتها الذاتية، حتى ولو لم تساعدها البلدان الأخرى، وستتكلل بالنصر حتما، في حال خوض القتال ضدهم.

كما أنهما يتلخصان، ثانيا، في ضرورة قتالها ضد العدو حتما مرة واحدة في وقت ما، وإذا تجرأ المعتدون على مهاجمتها بطيش، فلا بد من مقاتلتهم بجرأة بشرف كوريا زوتشيه، كوريا البطلة، لتصفية الحساب النهائي معهم.

امتلاك كوريا لهذه النظرة والموقف أمر مستحق جدا، في الظروف التي لم تحقق فيها إعادة توحيد البلاد بعد، وتتواصل مؤامرات القوى المعادية لاشعال نيران حرب.

على أساس هذه النظرة والموقف من الحرب، تولي كوريا اهتمامها العميق للقضاء على مختلف أنواع العناصر غير السليمة مثل الخوف من الحرب والسأم منها والجو السلمي بين أفراد الجيش وأبناء الشعب، وتهيئة الاستعداد السياسي والفكري، والعسكري والمادي التام لمواجهة الحرب، وحثهم على العيش والعمل دائما في حالة اليقظة والتأهب.

٩- ما هي سياسة كوريا الخاصة بصناعة الدفاع الوطني؟

الشيء الهام في هذه السياسة هو بناء الصناعة القومية للدفاع الوطني بالقوة الذاتية، على أساس مبدأ الاعتماد على النفس.

بعد تحريرها من الاحتلال العسكري الياباني (١٩٠٥ – ١٩٤٥)، لم تكن في كوريا ملفات تقنية ولا معدات ومواد أولية وأموال لازمة لبناء المصانع العسكرية، فضلا عن التقنيين والعمال المهرة. لكن كوريا ظلت تمارس تماما السياسة المستقلة

الخاصة بصناعة الدفاع الوطني على أساس مبدأ الاعتماد على النفس، متغلبة على كل المصاعب والعقبات، حتى صارت تنتج وتوفر الأسلحة والأعتدة اللازمة لبناء القوات المسلحة بقوتها الذاتية، دون الاعتماد على البلدان الأخرى.

والشيء الهام الآخر في سياسة كوريا الخاصة بصناعة الدفاع الوطني هو بناء الصناعة الحديثة للدفاع الوطني.

بذلت كوريا جهودها الكبيرة لتحديث صناعة الدفاع الوطني في آن مع بناء هذه الصناعة التي تسير على قدميها بتلبية الحاجات الوطنية للأسلحة والأعتدة بالإنتاج الذاتي، حتى تستطيع أن تضمن القدرات الدفاعية الوطنية ضمانا أكيدا من الناحيتين المادية والتقنية، مع إنتاج الأسلحة النووية والصواريخ الإستراتيجية وغيرها من أية أسلحة وأعتدة عسكرية رائدة حديثة حسب رغبتها.

١٠- ما هو خط التوازي بين بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطني؟

في الدورة الكاملة الخامسة للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكوري، المنعقدة في شهر كانون الأول عام ١٩٦٢، طرح خط التوازي بين بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطني، من أجل الإسراع الناجح بالبناء الاشتراكي، مع حماية مكتسبات الثورة بأمانة من الاعتداءات الإمبريالية.

في ذلك الحين، أثارت الولايات المتحدة أزمة البحر الكاريبي

ضد جمهورية كوبا، ووسعت نطاق حرب فيتنام على المراحل، وتابعت زيادة قواتها المسلحة العدوانية في جنوبي كوريا، مسرعة بالاستعداد للحرب أكثر فأكثر ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. ومن جراء ذلك، نشأ في شبه الجزيرة الكورية وضع حرج يمكن أن تنفجر فيه الحرب مرة أخرى في أية لحظة.

انطلاقا من متطلبات هذا الوضع بالذات، طرح خط التوازي بين بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطني.

خط التوازي هذا يعني تطوير هذين القطاعين بنفس النسبة تقريبا دون إضعاف أحد منهما.

كان ذلك خطا أصيلا حل مسألة الربط بين بناء الاقتصاد الاشتراكي وبناء الدفاع الوطني على أساس مبدأ إعطاء الأهمية للدفاع الوطني، وخطا ثوريا أتاح لكوريا أن تعالج مسألة الدفاع عن مكتسبات الثورة ومسألة التقدم الظافر بالبناء الاشتراكي على السواء بقوتها الذاتية.

١١- ما هو خط بناء الاقتصاد في عصر سونكون؟

خط بناء الاقتصاد في عصر سونكون هو إعطاء الأولوية لتطوير صناعة الدفاع الوطني مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه.

أحد المضمونين الجوهريين لهذا الخط هو إعطاء الأولوية

لتطوير صناعة الدفاع الوطني. في أواخر التسعينات من القرن الماضي، استطاعت كوريا أن تدافع بثبات عن الاشتراكية، عن طريق بذل قصاري جهدها لتقوية صناعة الدفاع الوطني وتطويرها، وتنظيم كل الأعمال وإجرائها على أساس مبدأ إعطاء الأولوية للشؤون العسكرية على الشؤون الأخرى، لمواجهة الهجوم المتطرف لتدمير كوريا من جانب القوى الإمبريالية المتحالفة التي كانت ترفع عقيرتها بالحديث عن "نهاية الاشتراكية".

وأحدهما الآخر هو إعلاء مستوى معيشة الشعب على نحو ملحوظ، عن طريق تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه، مع إعطاء الأولوية لتطوير صناعة الدفاع الوطني.

يجسد هذا الخط أهداف سياسة سونكون والمتطلبات الجوهرية لبناء الاقتصاد الاشتراكي، التي ترمي إلى توفير الحياة المادية والثقافية السعيدة لأبناء الشعب، ببناء دولة اشتراكية قوية حتما، مهما تكن قسوة الوضع.

١٢- ما هو خط التوازي بين بناء الاقتصاد وبناء القوات المسلحة النووية؟

هذا الخط الذي تم طرحه في الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري في شهر آذار عام ٢٠١٣ يمثل خطا استراتيجيا يهدف إلى إكمال قضية بناء دولة اشتراكية قوية

ومزدهرة، بتوجيه الجهود الأكبر إلى بناء الاقتصاد، في آن مع تعزيز القدرات الدفاعية للبلاد بشكل كامل، عن طريق تقوية القوات المسلحة النووية وتطويرها.

ليس هذا الخط إجراء مؤقتا لمواجهة الوضع المتغير بسرعة، وإنما هو خط إستراتيجي ينبغي التمسك به على الدوام، انطلاقا من المصالح العليا للثورة الكورية، ومواصلة رائعة وتعميق وتطوير لخط التوازي بين بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطني، الذي طرحه الرئيس كيم إيل سونغ، وخط بناء الاقتصاد في عصر سونكون، الذي قدمه القائد كيم جونغ إيل.

يتجسد في خط التوازي الإستراتيجي بين بناء الاقتصاد وبناء القوات المسلحة النووية الإيمان الثابت والإرادة الأكيدة لدى أفراد جيش كوريا وأبناء شعبها الذين يعتزمون على إحراز النصر النهائي حتما في قضية زوتشيه الثورية، سائرين على طريق الاستقلالية وطريق سونكون وطريق الاشتراكية.

١٣- ما هو نظام قيادة الجيش في كوريا؟

هذا النظام هو، أولا، نظام ونسق ثوري يتحرك بموجبه الجيش كله كرجل واحد تحت القيادة الوحيدة لقائده الأعلى. يعني ذلك، بطبيعته، إقامة نظام القيادة الوحيدة للزعيم وحزب العمل في صفوف الجيش كلها.

وإن نظام قيادة الجيش في كوريا هو، ثانيا، نظام القيادة

بالأوامر، الذي يتحرك بموجبه أفراد الجيش، حسب أوامر وتوجيهات الضباط الآمرين. هذا النظام هو نظام القيادة الهادف إلى تحقيق القيادة الوحيدة لحزب العمل، ونظام القيادة الداعي إلى التحرك تحت التوجيه الجماعي للجنة الحزبية، وفي الوقت نفسه، نظام تحقيق القيادة الوحيدة للضباط الآمرين من خلال هيئة الأركان.

١٤ـ ما هي فكرة إيلاء الأهمية للسلاح والشؤون العسكرية؟

جوهر هذه الفكرة هو، باختصار، ضرورة صنع الثورة بالسلاح، وبعبارة أخرى، بالاعتماد على الجيش.

في الفترة الأولى لشق طريق الثورة، طرحت كوريا فكرة قائلة بأن خوض النضال المسلح هو سبيل وحيد لسحق العدو المسلح وتحرير الوطن، وبموجبها، شكلت الجيش أولا وقبل غيره، وبعد تحرير الوطن بواسطته، أسست حزب العمل والدولة.

وطوال سياق بناء كوريا الجديدة، وبناء الاشتراكية، التزمت دائما بثبات بفكرة ونهج إيلاء الأهمية للسلاح والشؤون العسكرية، وبذلت قصاري جهدها للعمل الرامي إلى تعزيز القدرات الدفاعية للبلاد، عن طريق تحويل الجيش الشعبي إلى جيش قوي لا يقهر، ودفعت عجلة الثورة والبناء بمجملهما قدما بقوة، بالاعتماد على الجيش.

١٥- ما هو مبدأ إعطاء الأولوية للشؤون العسكرية؟

يعني هذا المبدأ، باختصار، إعطاء الأولوية المطلقة للشؤون العسكرية على كافة الشؤون الأخرى، وتوجيه الجهود الأكبر لها، عند التقدم بالثورة والبناء.

إن هذا المبدأ يتطلب، أولا، إعطاء الأولوية المطلقة للشؤون العسكرية على جميع الشؤون الأخرى.

أحد المضامين الجوهرية التي ينطوي عليها هذا المبدأ هو أنه لا بد من إيلاء الأهمية القصوى للشؤون العسكرية، وتقديمها على كل الشؤون الأخرى الناشئة في ممارسة النضال الثوري والعمل البنائي.

كما أن هذا المبدأ يدعو، ثانيا، إلى تطوير كل أصعدة الثورة والبناء بشكل موحد ومتوازن، على أساس النجاحات المنجزة في الشؤون العسكرية.

مبدأ إعطاء الأولوية للشؤون العسكرية ليس مبدأ داعيا إلى تركيز الجهود على القطاع العسكري وحده، بل إنه يتطلب تطوير كل أصعدة الثورة والبناء، مثل الاقتصاد والثقافة، على أساس القدرة العسكرية القوية، بحيث يمكن نقل كل أحلام الشعب ومثله العليا إلى أرض الواقع.

١٦- ما هي بنية القوات المسلحة الكورية؟

تتشكل القوات المسلحة الكورية من القوات المسلحة النظامية والأخرى المدنية.

ينضم إلى القوات المسلحة النظامية الجيش الشعبي الكوري والقوات الشعبية الكورية للأمن الداخلي.

من الناحية العسكرية، تكون هذه القوات مجهزة بكل صنوف الجيوش والأسلحة، وبالأسلحة العصرية، وبالعلوم والتقنيات العسكرية الحديثة، وتجرى كل نشاطاتها وحياتها متقيدة بالأنظمة والقواعد المحددة على مستوى عال، حسب نظام التنظيم المشكل بما يتلاءم مع متطلبات الحرب الحديثة، والنظام المنسق لقيادة الجيش، ومن ناحية الإمداد المادي، تشكل هذه القوات تنظيمات مسلحة دائمة تتزود بالأسلحة وغيرها من مختلف أنواع الأعتدة العسكرية والمواد التموينية، اعتمادا على صناعة الدفاع الوطني والقدرة الاقتصادية المحلية.

وتشكل القوات المسلحة النظامية أساسا في قوات كوريا المسلحة، وتؤدي دورا رئيسيا في الدفاع الوطني.

وأما القوات المسلحة المدنية في كوريا فهي تشتمل على الحرس العمالي والفلاحي الأحمر وحرس الشباب الأحمر، بكونها قوات مسلحة غير نظامية وغير دائمة، مؤلفة من العمال والفلاحين وغيرهم من الشغيلة، والطلبة الشباب.

هذه القوات المدنية ترفد القوات النظامية، وتؤدي الواجب العملياتي والقتالي مساعدة لها. وبما أن هذه القوات منظمات مسلحة من متطوعي أبناء الشعب العامل الذين يؤدون الواجب العسكري عند الحاجة، في آن مع تنفيذ مهامهم الأساسية حسب

مهنهم، فهي تتشكل وتعمل أساسا في كل من وحدات الإنتاج والمنطقة بما يختلف عن منظمة عسكرية متخصصة.

١٧- ما هو الجيش الشعبي الكوري؟

الجيش الشعبي الكوري هو قوات مسلحة ثورية لحزب العمل الكوري، تم تأسيسها في اليوم الخامس والعشرين من شهر نيسان عام ١٩٣٢، وتعززت وتطورت إلى قوات مسلحة نظامية في اليوم الثامن من شهر شباط عام ١٩٤٨، وذلك بقيادة الرئيس العظيم كيم إيل سونغ.

ويرث هذا الجيش التقاليد المجيدة للنضال المسلح المناهض لليابان، ويتشكل من أبناء وبنات الشعب العامل.

كما أنه يقاتل ضد القوى الإمبريالية العدوانية الخارجية، من أجل التحرير التام للأمة الكورية وإعادة توحيد كوريا واستقلالها، ولأجل أمن البلاد والشعب، ويناضل في سبيل انتصار البناء الاشتراكي في كوريا، وتصفية كل أنواع الأنظمة الاستغلالية على نطاق العالم كله، وتحقيق قضية استقلالية البشرية.

هذا الجيش الذي مضى في مسيرة توطده ونموه على أيدي الزعيمين العظيمين كيم إيل سونغ وكيم جونغ إيل، يظهر اليوم أمام العالم جبروته بكونه قوات نخبة مسلحة لا ند لها، تتزود بكل وسائل الهجوم والدفاع الحديثة القادرة على سحق أي غزاة بضربة واحدة، في ظل قيادة القائد المحترم كيم جونغ وون.

١٨ـ ما هي القوات الشعبية الكورية للأمن الداخلي؟

هذه هي إحدى عناصر القوات المسلحة الثورية لحزب العمل الكوري، ورسالتها هي صيانة حزب العمل والزعيم، وحماية الوطن الاشتراكي ومكتسبات الثورة من كل مؤامرات الأعداء في الداخل والخارج، والدفاع عن أرواح الشعب وأمنه.

١٩ـ ما هو الحرس العمالي والفلاحي الأحمر؟

هذا الحرس من القوات المسلحة المدنية غير الدائمة في كوريا هو منظمة مسلحة مؤلفة من متطوعي الشغيلة المشاركين في البناء الاشتراكي بدءا بالعمال والفلاحين.

تم تأسيسه في كانون الثاني عام ١٩٥٩، بمبادرة من الرئيس كيم إيل سونغ وقيادته.

يشكل هذا الحرس عنصرا هاما من عناصر القوات المسلحة الثورية في كوريا، إذ يضطلع أفراده برسالة الإسراع بالبناء الاشتراكي، في آن مع الدفاع بأمانة عن الوطن الاشتراكي ومكتسبات الثورة من اعتداءات الأعداء، ممسكين بالسلاح في يد والمنجل والمطرقة في اليد الأخرى.

إن هذا الحرس المزود بنظام منسق للتنظيم والقيادة العسكرية في أنحاء البلاد صار على أتم الاستعداد ليس من الناحيتين السياسية والفكرية فقط، بل من الناحيتين العسكرية والتقنية أيضا، بحيث يمكن سحق هجمات الإمبرياليين البرية والبحرية

والجوية تماما بغض النظر عن وقتها وشكلها.

٢٠- ما هو الحرس الأحمر للشباب ؟

هذا الحرس، المنظمة شبه العسكرية من متطوعي الطلبة الشباب هو قوات مسلحة مدنية في كوريا، تؤدي واجب الدفاع عن الوطن، في آن مع اتخاذ الدراسة واجبا أساسيا لها.

وقد تم تأسيسه في شهر أيلول عام ١٩٧٠، بمبادرة من الرئيس كيم إيل سونغ وتوجيهه. المهمة الرئيسية لهذا الحرس هي الدفاع التام عن العمق الاستراتيجي، إلى جانب الحرس العمالي والفلاحي الأحمر، في حالة انفجار الحرب من قبل الغزاة.

بتأسيس الحرس الأحمر للشباب وتعزيزه وتطويره، تحققت خطة حزب العمل الكوري لتسليح الشعب كله بأكثر شمولية، وازدادت قدرات الدفاع الوطني الذاتي لكوريا قوة على قوة.

٢١- ما هي قوات الجيش الشعبي الكوري وأسلحته؟

يتكون الجيش الشعبي الكوري من القوات البرية، والبحرية، والقوات الجوية والمضادة للطائرات، والقوات الإستراتيجية.

تضم قواته البرية شتى صنوف الأسلحة مثل المشاة والمدفعية، وسلاح الدبابات، والسلاح الخاص.

وتحتوي قواته البحرية على أسلحة السفن الحربية الفوبحرية والأخرى التحبحرية.

وتشتمل قواته الجوية والمضادة للطائرات على مختلف أصناف الأسلحة مثل سلاح الطيران من المطاردات وسلاح الطيران من قاذفات القنابل، وسلاح الطيران من الهليكوبتر.

٢٢- كيف تعمل كوريا على توطيد الجيش الشعبي وتطويره؟

توجه كوريا جهودها الكبيرة لتعزيز الجيش الشعبي الكوري وتطويره سياسيا وفكريا، وعسكريا وتقنيا، وجسديا.

وللوصول إلى ذلك، تولي اهتمامها الكبير لتشديد قيادة حزب العمل للجيش الشعبي، والربط الوثيق بين الشؤون السياسية والفكرية والشؤون العسكرية والتقنية، وضمان التوارث في بناء القوات المسلحة.

وعلى ذلك، أصبح هذا الجيش يتوطد ويتطور إلى جيش ثوري قوي أكثر نخبة يخلص إخلاصا لا حدود له لقيادة حزب العمل وقيادة القائد الأعلى، وتفعم صفوفه بالإيمان الثوري وروح الجيش الثورية، ويتزود بكل الأسلحة والأعتدة الحديثة المتكاملة، ويسوده الانضباط العسكري الفولاذي تماما.

٢٣- ما هي حركة السرية الحائزة على العلم الأحمر؟

هذه حركة تجديدية جماهيرية جرت في صفوف الجيش الشعبي الكوري.

كانت هذه الحركة تهدف إلى تحويل الجيش الشعبي إلى مجموعة متحدة اتحادا متينا كرجل واحد، عن طريق تربية جميع أفراد الجيش وتنشئتهم ليكونوا جنودا ثوريين يخلصون إخلاصا لا حدود له لحزب العمل والزعيم، وتقوية هذا الجيش وتطويره إلى قوات مسلحة يعادل كل فرد منها مائة من الأعداء.

انتشر لهيب هذه الحركة بسرعة إلى كل الميادين والوحدات والمخافر في الجيش الشعبي، حتى توطدت هذه الحركة وتطورت إلى حركة السرية الحائزة على العلم الأحمر لمرتين وثلاث مرات، وحركة الكتيبة الحائزة على العلم الأحمر، وحركة الفوج الحائز على العلم الأحمر.

٢٤- ما معنى شعار "يعادل كل فرد من الجيش مائة من الأعداء"؟

هذا هو شعار كفاحي قدمه الرئيس كيم إيل سونغ أمام الجيش الشعبي الكوري في شباط عام ١٩٦٣، أثناء توجيهاته الميدانية لإحدى وحداته.

يجسد هذا الشعار الفكرة العسكرية القاضية بتعزيز قدرات الدفاع الذاتي للبلاد، دون زيادة تعداد الجيش الشعبي، عن طريق تربية جميع أفراده كمقاتلين لا ند لهم، يعادل كل فرد منهم مائة من الأعداء وتحويل الجيش إلى جيش من الكوادر وتحديثه على أروع صورة، وذلك بإعداد الجيش الشعبي إعدادا تاما من

النواحي السياسية والفكرية، والعسكرية والتقنية.

بما أن أفراد الجيش الشعبي الكوري ظلوا يعدون أنفسهم تماما كمقاتلين بارعين يعادل كل فرد منهم مائة من الأعداء، رافعين هذا الشعار عاليا، صار هذا الجيش يتوطد ويتطور إلى صفوف قتالية لا تقهر.

٢٥ ـ ما معنى بناء الجيش القوي سياسيا وفكريا؟

يعني ذلك تحويل الجيش الشعبي إلى مجموعة قوية الفكر والإيمان، تتخذ روح الدفاع الفدائي عن الزعيم نواة أساسية لها، وتتكلل بالنصر الدائم بقدرتها الروحية، متمسكة بالفكر كسلاح مقتدر لها في بناء الجيش ونشاطاته العسكرية.

بعد أن تتخذ كوريا بناء الجيش القوي سياسيا وفكريا كأحد الخطط الهامة لتعزيز قدراتها العسكرية، تمضي في بناء الجيش الشعبي كجيش قوي يضع ثقة مطلقة على القائد الأعلى وحده ويتبعه، ويدافع عنه بالأرواح، وجيش قوي مظفر دائما لا ند له، يتمكن من قهر أي عدو عاتٍ بقدرة الفكر.

٢٦ـ ما معنى بناء الجيش القوي أخلاقيا؟

يعني ذلك تحويل الجيش الشعبي إلى جيش ثوري يحمل الإحساس بالواجب الأخلاقي الصافي تجاه حزب العمل والزعيم، وجيش قوي متكامل أخلاقيا، يحرز النصر تلو الآخر بقدرة الأخلاق.

تعتبر كوريا بناء الجيش القوي أخلاقيا كأحد الخطط الهامة لتعزيز قدراتها العسكرية ولهذا، تعمل على بناء الجيش الشعبي كوحدات من الرفاق في السلاح الذين يدعمون حزب العمل والزعيم بضميرهم النقي وواجبهم الأخلاقي الصادق، ويتحلون بالمحبة الحارة للرفاق والأصدقاء في السلاح، وكجيش ثوري متكامل أخلاقيا.

٢٧- ما هي جهود كوريا لتعزيز الجيش الشعبي عسكريا وتقنيا؟

يجري العمل الرامي إلى تعزيز الجيش الشعبي عسكريا وتقنيا، من خلال تربية أفراد الجيش كمقاتلين يعادل كل فرد منهم مائة من الأعداء، لتزودهم بالعلوم والتقنيات العسكرية الحديثة، وفن الرماية الذي لا يخطئ هدفا، وطرق القتال البارعة والحاذقة من جهة، وعبر تسليحهم بالأسلحة والأعتدة القتالية والتقنية الحديثة من جهة أخرى.

وللوصول إلى ذلك، طرحت كوريا المبادئ الأربعة للتدريب وخطة التدريب ذات البنود الخمسة، وعلى أساسها، تحث كل الوحدات على تشديد التدريب القتالي والسياسي من كل الوجوه، وتنشيط الحركات الجماهيرية مثل حركة القناصين المشهورين بالبنادق والمدافع، ومسابقة الرماية وغيرها، بحيث يمكن تربية أفراد الجيش كمقاتلين يعادل كل فرد منهم مائة من

الأعداء، إذ يستوعبون العلوم والتقنيات العسكرية الحديثة، ويتمتعون بفن الرماية الذي لا يخطئ أبدا، وطرق القتال البارعة والحاذقة.

كما أنها توجه جهودها الكبيرة لمواصلة تطوير العلوم والتقنيات العسكرية، ودراسة وصنع الأسلحة والأعتدة العسكرية الرائدة، على أساس الواقع المشخص للبلاد والتجارب المكتسبة في النضال المسلح المناهض لليابان وحرب التحرير الوطنية، وفي الوقت نفسه، تنتج وتوفر في حينه ما يكفي من الأسلحة والأعتدة القتالية والتقنية اللازمة لتعزيز القوات المسلحة بالاعتماد على الصناعة المستقلة والحديثة للدفاع الوطني، وبذلك، تمضي في تقوية الجيش عسكريا وتقنيا على المستوى العالي.

٢٨- ما هي طريقة توطيد الاستعداد الجسدي لأفراد الجيش؟

بما أن كوريا تعتبر تمتين الاستعداد الجسدي لأفراد الجيش كأحد الأعمال الهامة لإعلاء قدرة الجيش القتالية، فهي تبذل جهودا كبيرة لحثهم على بناء أجسامهم القوية كالحديد.

في هذا المسار، تعمل باطراد على تشديد تدريبهم الجسدي، من خلال التدريب القتالي ورياضة الدفاع الوطني والنشاطات الرياضية الجماهيرية وغيرها.

٢٩ـ ما هو الانضباط العسكري للجيش الشعبي الكوري؟

الانضباط العسكري للجيش الشعبي الكوري انضباط طواعي وثوري.

ففي كوريا، تم تحديد القواعد واللوائح التدريبية العسكرية بما يتفق وطبيعة الجيش الثوري والمتطلبات القانونية لبناء القوات المسلحة الثورية، وبموجبها، تجري حياة الجندية متقيدة بالنظام والقواعد المحددة، ويسود صفوف الجيش الانضباط العسكري الفولاذي القائم على طواعية الجنود.

لذا فقد تم في الجيش الشعبي ترسيخ الانضباط العسكري القائم على تثقيف الجنود وطواعيتهم، وليس الانضباط القائم على الطريقة القسرية مثل التأديب والحبس، التي كثيرا ما تكشف عنها جيوش البلدان الأخرى.

٣٠ـ ما هي فكرة الوحدة بين الجيش والشعب؟

تعني هذه الفكرة ضمان الوحدة بين الجيش والشعب في الفكر وأجواء النضال على أساس روح الجيش الثورية، وبعبارة أخرى، تعني نشر الروح الثورية للجيش الشعبي في المجتمع كله، وحث جميع أفراد المجتمع على العيش والعمل وفق ما تقتضيه تلك الروح.

بما أن هذه الوحدة قد تحققت تماما في كوريا، لا تني تتوطد وحدة حزب العمل والجيش والشعب الكوري المتلاحم بقلب واحد حول الزعيم، من كل النواحي، وبالاعتماد عليها،

يتعزز مجمل القدرات الوطنية.

إن الوحدة الوطيدة للمجتمع الكوري المتلاحم بقلب واحد على أساس وحدة الجيش والشعب في الفكر وأجواء النضال هي ما لا يمكن تحطيمه حتى بالسلاح النووي.

٣١- ما هي حيثية طرح خط النضال المسلح المناهض لليابان؟

طرح هذا الخط في اجتماع الكوادر القياديين لاتحاد الشباب الشيوعي واتحاد الشباب المناهض للإمبريالية، الذي عقد في كارون من شمال شرقي الصين، برئاسة القائد كيم إيل سونغ، في الفترة ما بين اليوم الثلاثين من حزيران واليوم الثاني من تموز عام ١٩٣٠.

في هذا الاجتماع، طرح القائد كيم إيل سونغ خطا خاصا بخوض النضال المسلح المنظم ضد الإمبرياليين اليابانيين.

اتخذ القائد خوض النضال المسلح ضد الإمبرياليين اليابانيين كخط أساسي لنضال التحرر الوطني المناهض لليابان، ومهمة أولى للثوريين الكوريين، وأوضح نهج ثورة سونكون الذي يدعو إلى تحقيق استقلال البلاد وتحرير الأمة بالسلاح.

٣٢- كيف بدأ النضال المسلح المناهض لليابان؟

بدأ النضال المسلح المناهض لليابان منذ طرح الخطة

القاضـية بتنظـيم وخـوض النـضال المـسلح المـنظم بـسرعة ضـد الإمبـرياليين اليابانيين، فـي اجتماع كوادر الحزب واتحاد الشباب الشيوعي، الـذي عقد برئاسـة القائد كيم إيل سونغ في مينغويكو بمحافظـة آنـزي الـواقعة فـي شمال شرقي الصين في كانون الأول عام ١٩٣١.

فـي هذا الاجتماع، دعا القائد جميع أفراد الأمة الكورية إلى أن يـنطلقوا إلـى الحـرب المقدسـة لتحريـر الـوطن، وأوضـح المـبادئ الإستراتيجية والتكتيكية مثل مسألة تنظيم وخوض النضال المسلح المـناهض للـيابان تركيـزا علـى شـكل حـرب العـصابات، ومـسألة تـشكيل جيش حـرب العـصابات الشعبي المـناهض لليابان باعتباره قوات مسلحة ثورية دائمة، ومسألة إنشاء قواعد حرب العصابات، ومـسألة إرسـاء الأسس الجماهيرية للنضال المسلح، ومسألة تشكيل الجبهة المشتركة مع الوحدات الصينية المناهضة لليابان.

وفـي هذا الاجتماع، أعلـنت الحـرب المناهضة للـيابان، تحـت شـعار "الـرد علـى الـسلاح بالـسلاح، وعلـى العنف المضاد للثورة بالعنف الثوري!".

٣٣- متى تأسس جيش حرب العصابات الشعبي المناهض لليابان؟

تـم تأسـيس هـذا الجـيش بقـيادة القائـد كيم إيل سـونغ، فـي اليوم الخـامس والعـشرين مـن شـهر نيـسان عـام ١٩٣٢، علـى هـضبة

توتشيديانكو في سياوشاهي بمحافظة آنتو من شمال شرقي الصين.

كان هذا الجيش قوات مسلحة ثورية تهدف إلى تحقيق التحرر الوطني بعد سحق المعتدين الإمبرياليين اليابانيين، وأبعد من ذلك، تصفية كل أنواع الاضطهاد والاستغلال الطبقي، وبناء الاشتراكية.

بتأسيس هذا الجيش، ولدت القوى النواتية لثورة سونكون، القوات المسلحة الحقيقية للشعب، وصار بالإمكان دفع مجمل الثورة الكورية قدما بقوة على أساس مبدأ سونكون. ومنذ ذلك الحين بالذات، بدأت قيادة القائد كيم إيل سونغ للثورة على هدى سونكون.

وفي الفترة اللاحقة، أي في آذار عام ١٩٣٤، أعيد تشكيل هذا الجيش إلى الجيش الثوري الشعبي الكوري، وفي شباط عام ١٩٤٨ بعد التحرير، نما وتطور إلى الجيش الشعبي الكوري، القوات المسلحة الثورية النظامية.

تحتفل كوريا احتفالا كبيرا باليوم الخامس والعشرين من نيسان، اليوم التذكاري لتأسيس جيش حرب العصابات الشعبي المناهض لليابان كعيد تأسيس الجيش.

٣٤- ما هي العمليات العسكرية الرئيسية في فترة النضال المسلح المناهض لليابان؟

شهد النضال المسلح المناهض لليابان انتصارا رائعا من جراء العمليات العسكرية العديدة التي شكلها الأساسي هو حرب العصابات.

من أبرز العمليات العسكرية التي قام بها الجيش الثوري الشعبي الكوري عمليات الدفاع عن مناطق حرب العصابات، وعمليات الانطلاق إلى المناطق الفسيحة، وعمليات الانطلاق إلى منطقة جبل بايكدو، والعمليات الهجومية إلى داخل البلاد، التي تتخذ معركة بوتشونبو محورا لها، والمسيرة الشاقة، وعمليات التقدم إلى منطقة موسان، والعمليات بالوحدات الصغيرة، وعمليات الهجوم النهائي وغيرها.

٣٥- ما هي عمليات التقدم إلى داخل البلاد بوحدات كبيرة؟

هذه هي عمليات تقدمت فيها الوحدات الكبيرة للجيش الثوري الشعبي الكوري إلى داخل البلاد في أواسط عام ١٩٣٧ بقيادة القائد كيم إيل سونغ، وأنزلت بالإمبرياليين اليابانيين ضربات سياسية وعسكرية كبيرة.

أثناء تنفيذ هذه العمليات، خاض هذا الجيش الثوري معارك بوتشونبو وكويوشويشان وجيانسانفينغ بشكل ظافر حتى أثبت جبروته بعد تحطيم أسطورة "الجيش الإمبراطوري الذي لا يقهر" لدى الإمبرياليين اليابانيين وبث في قلوب أبناء الشعب ثقة بأن النصر سيكون حليفهم حتما إذا قاتلوا هؤلاء الغزاة.

٣٦- ما هي عمليات إرهاق العدو في خطوطه الخلفية؟

هذه هي عمليات قام بها الجيش الثوري الشعبي الكوري

لإرهاق الإمبرياليين اليابانيين وضربهم باستمرار من الخلف، عبر شن العمليات المتنقلة السريعة على ضفاف نهري آمروك ودومان وغيرها من المناطق الفسيحة، لمواجهة نشوب الحرب بين الصين واليابان في شهر تموز عام ١٩٣٧.

أثناء تنفيذ هذه العمليات، وجهت وحدات هذا الجيش ضربات ساحقة إلى العدو، بخوض المعارك العنيفة لإرهاق خطوط العدو الخلفية مثل معركة الهجوم المباغت على حاضرة سيكانغ في شيسانداوكو، ومعركة نصب الكمائن في منطقة فوسونغ – سيكانغ، ومعركة الهجوم على حاضرة محافظة هوينان وغيرها.

٣٧ـ ما هي عمليات التقدم إلى منطقة موسان؟

هذه هي عمليات تقدم فيها الجيش الثوري الشعبي الكوري إلى أرض الوطن مرة أخرى في ربيع عام ١٩٣٩ بقيادة القائد كيم إيل سونغ، مع توجيه ضربات متتالية إلى العدو بهجوم مضاد مشدد، حتى ألحق بالإمبرياليين اليابانيين ضربات سياسية وعسكرية كبيرة.

خلال تنفيذ هذه العمليات، سدد هذا الجيش ضربات سياسية وعسكرية فادحة إلى الأعداء، في عديد من المعارك مثل معركة شيووداوكو، ومعركة بانجيكو، ومعركة دايهونغدان، وبذلك، أظهر وجوده وقدرته الجبارة مرة أخرى في الداخل والخارج.

٣٨- ما هي عمليات الدوران بوحدات كبيرة؟

هذه هي عمليات شنتها القوة الرئيسية للجيش الثوري الشعبي الكوري بقيادة القائد كيم إيل سونغ، من خريف عام ١٩٣٩ إلى ربيع عام ١٩٤٠، وهي تدور باستمرار في المناطق الشاسعة بشمال شرقي جبل بايكدو.

تميزت هذه العمليات بتنقل الوحدات الكبيرة لضرب العدو وسحقه بالطرق الحربية المتنوعة، فيما هي تدور باستمرار عبر القناة السرية المحددة، بخلاف أسلوب النشاطات العسكرية والسياسية السابقة التي كانت تجري باتخاذ المعسكر السري محورا لها.

أثناء تنفيذ هذه العمليات، خاض الجيش الثوري عديدا من المعارك مثل معركة ليوكيسونغ، ومعركة جياسينتسو، ومعركة دامالوكو، ومعركة هونغيهي، مما أظهر جبروته مرة أخرى، وأضاء فجر تحرير الوطن على هامات الشعب.

٣٩- ما هي العمليات بالوحدات الصغيرة؟

هذه هي عمليات قامت فيها الوحدات الصغيرة والجماعات للجيش الثوري الشعبي الكوري بتكثيف النشاطات العسكرية والسياسية المتنوعة في المناطق الشاسعة من شمال شرقي الصين وفي عمق أرض كوريا منذ شهر آب عام ١٩٤٠، بحيث يمكن الحفاظ على قوى الجيش الثوري الشعبي ومراكمتها، وتهيئة استعداده الكافي لاستقبال الحدث العظيم، تحرير الوطن.

٤٠- ما هي الخطط الثلاث لتحرير الوطن؟

هذه الخطط هي التي أوضحت اتجاه العمليات النهائية ضد اليابان لتحقيق قضية تحرير كوريا، بقوة شعبها، وقد طرحت في اجتماع قادة الجيش الثوري الشعبي الكوري ومسؤولي وحداته الصغيرة وجماعاته والمنظمات الثورية، الذي عقد في النصف الثاني من شباط عام ١٩٤٣ برئاسة القائد كيم إيل سونغ في معسكر جبل دومو السري من قرية سوغوك بقضاء سينهونغ في محافظة هامكيونغ الجنوبية.

أما هذه الخطط الثلاث فهي، أولا، توجيه الضربات الساحقة إلى القوات الإمبريالية اليابانية العدوانية بالهجوم العام للجيش الثوري الشعبي الكوري، وثانيا، التعجيل بدمار الإمبريالية اليابانية بإثارة الانتفاضة الشعبية الشاملة، تجاوبا مع هجومه العام، وثالثا، خوض العمليات المشتركة لمنظمات المقاومة الشعبية الشاملة وراء خطوط العدو، بالتعاون مع هذا الهجوم العام.

٤١- ما هي الطرق الحربية الرئيسية التي تم إبداعها أثناء النضال المسلح المناهض لليابان؟

أبدع الجيش الثوري الشعبي الكوري عددا كبيرا من الطرق الحربية الحاذقة مثل الهجوم المباغت، ونصب الكمائن، وضرب العدو وراء خطوطه (إرباك مؤخرة العدو)، والاستدراج،

والانقضاض المباغت على العدو، وتكتيك التفرج عن بعيد على الأعداء بعد دفعهم للقتال فيما بينهم، وتكتيك قطع ألف ري في وثبة واحدة، واستخدمها بنشاط، حتى تغلب على تفوق الأعداء العددي والتقني بقدرته الإستراتيجية والتكتيكية، بالإضافة إلى تفوقه السياسي والفكري.

٤٢ـ ما هي المعارك الرئيسية التي دارت في فترة النضال المسلح المناهض لليابان؟

في فترة النضال المسلح المناهض لليابان، خاض الجيش الثوري الشعبي الكوري كثيرا من المعارك الكبيرة والصغيرة، حتى ألحق بالعدو ضربات سياسية وعسكرية ماحقة، وزرع ثقة بانتصار الثورة في قلوب أبناء الشعب.

من أبرز هذه المعارك معركة ممر سياوينغجي، ومعركة الدفاع عن منطقة سياووانغتشينغ لحرب العصابات، ومعركة الهجوم على حاضرة محافظة دونغنينغ، ومعركة الهجوم على حاضرة محافظة فوسونغ، ومعركة سيكانغ، والمعركة عند مدخل هيسياجيكو، ومعركة هونغتوشان، ومعركة ليمينغشوي، ومعركة بوتشونبو، ومعركة جيانسانفينغ، ومعركة دايهونغدان، ومعركة يوشيدونغ، ومعركة هونغيهي، والمعركة في وادي داشاهي، ومعركة بايريبينغ، ومعركة داشاهي ـ داجيانغكانغ وغيرها.

٤٣ـ ما هي معركة الدفاع عن منطقة سياووانغتشينغ لحرب العصابات؟

هذه المعركة هي التي خاضها جيش حرب العصابات وسكان منطقة سياووانغتشينغ لحرب العصابات بقيادة القائد كيم إيل سونغ، للدفاع عن هذه المنطقة في وجه "الحملات التأديبية" الواسعة النطاق من جانب الجيش الإمبريالي الياباني العدواني.

دارت رحي هذه المعركة لعدة مرات من أوائل عام ١٩٣٣ إلى شهر شباط في العام التالي.

لجأ المدافعون إلى المعارك الدفاعية الشاملة ليوجهوا ضربات ماحقة إلى العدو المهاجم بعناد على شكل موجات، بعد إيقاعه في موقف سلبي، باستخدام الطرق الحربية دائمة التغيير مثل تكتيك الاستدراج والتضليل، ونصب الكمائن، والقنص، والانقضاض على مخيمات العدو، وإرباك مؤخرة العدو، وبذلك، دافعوا عن منطقة حرب العصابات.

كان الانتصار في هذه المعركة انتصارا رائعا لطرق وتكتيكات حرب العصابات الأصيلة التي أبدعها القائد كيم إيل سونغ، وتظاهرا لقدرة النظام الدفاعي الشعبي الشامل الذي أقيم في منطقة حرب العصابات.

٤٤ـ ما هي معركة بوتشونبو؟

هذه هي معركة الهجوم المباغت التي خاضتها الوحدة

الرئيسية للجيش الثوري الشعبي الكوري، تحت قيادة القائد كيم إيل سونغ، في حاضرة قضاء بوتشون بمحافظة ريانغكانغ الواقعة في الطرف الشمالي من كوريا (حاضرة ناحية بوتشون في قضاء هيسان بمحافظة هامكيونغ الجنوبية آنذاك).

بدأت هذه المعركة بإشارة من صوت الطلقة التي أطلقها القائد كيم إيل سونغ، في الساعة العاشرة من ليلة اليوم الرابع من حزيران عام ١٩٣٧.

راح مقاتلو الجيش الثوري الشعبي الكوري، الذين كانوا على أتم الاستعداد للقتال يهاجمون ويحطمون مركز الشرطة وبلدية الناحية وغيرهما من أجهزة القمع والحكم للإمبرياليين اليابانيين في لمح البصر، بتحركاتهم القتالية الباسلة والسريعة، وأضرموا النار في مبانيها.

سرعان ما توهجت سماء بوتشونبو الليلية بألسنة النار المتعالية، وقام العاملون السياسيون بالتعبئة السياسية، فيما هم ينشرون في الشوارع البيان وبرنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن وسائر النداءات والمنشورات.

وانطلق السكان إلى الخارج يرحبون بوحدات الجيش الثوري الشعبي الكوري بحرارة، مطلقين الهتافات "عاش القائد كيم إيل سونغ!"، و"عاش استقلال كوريا!".

ألقى القائد كيم إيل سونغ أمام هؤلاء السكان خطبة تدعوهم إلى أن يناضلوا بصمود من أجل تحرير الوطن.

كان الانتصار في معركة بوتشونبو هو الذي ألحق بالمعتدين الإمبرياليين اليابانيين ضربات سياسية وعسكرية فادحة، وهز نظام حكمهم الاستعماري من قاعدته، وبث في قلوب أبناء الشعب ثقة أكيدة بتحرير الوطن، وشجعهم وألهمهم بقوة للنضال ضد اليابان. كما أن هذا الانتصار كان له أثر تشجيعي كبير في الصراع المناهض للإمبريالية والفاشية لدى شعوب العالم الثورية المناضلة من أجل استقلال البلاد، ولأجل الحرية والعدالة.

حينذاك، نشرت مختلف البلدان في العالم على نطاق واسع خبر انتصار الجيش الثوري الشعبي الكوري في عمليات التقدم إلى داخل الوطن تحت عناوين مثل "تقدم جيش حرب العصابات إلى شمال كوريا"، و"نشاطات جيش حرب العصابات في حدود كوريا".

٤٥- ما هي معركة جيانسانفينغ؟

هذه هي معركة سحقت فيها وحدات الجيش الثوري الشعبي الكوري بقيادة القائد كيم إيل سونغ، الوحدة الكبيرة المعادية في جيانسانفينغ، في اليوم الثلاثين من حزيران عام ١٩٣٧.

بعد أن تعرض الإمبرياليون اليابانيون لضربات فادحة في معركة بوتشونبو، عبأوا قواتهم الضخمة لمطاردة الجيش الثوري الشعبي الكوري.

حينذاك، تقدمت وحدات هذا الجيش إلى حدود جيانسانفينغ، حيث اتخذت كل الاستعدادات المتكاملة لسحق العدو المطارد،

بقيادة القائد كيم إيل سونغ.

في قرابة الساعة الثامنة صباح اليوم الثلاثين من حزيران، بدأ العدو بالهجوم على الخط الذي يحتله الجيش الثوري، بالاستفادة من حجاب الضباب الكثيف.

حين اقترب العدو كثيرا، أبادته وحدات الجيش الثوري دون رحمة ولا شفقة بإطلاق نيرانها المكثفة المفاجئة. إن وحدة الدفاع الأمامي سحقته بعد حشره في الوادي، وأما الوحدات الواقعة على جانبيها فهي انتقلت إلى الهجوم المضاد، حتى أوقعته تماما في الموقف السلبي. هرب من بقوا منه على قيد الحياة، بسرعة فور إرخاء الليل سدوله.

كان الانتصار في هذه المعركة ضربات عسكرية وسياسية فادحة موجهة إلى المعتدين الإمبرياليين اليابانيين، وأظهر مرة أخرى جبروت الجيش الثوري الشعبي الكوري، ووطد الانتصار في عمليات التقدم إلى داخل البلاد، وبعث ثقة أكثر رسوخا بانتصار الثورة في قلوب الشعب.

٤٦- ما هي المسيرة الشاقة؟

هذه هي مسيرة تاريخية تقدمت بها القوة الرئيسية من الجيش الثوري الشعبي الكوري، بقيادة القائد كيم إيل سونغ، من نانبايتسو بشمال شرقي الصين إلى منطقة الحدود على ضفة نهر آمروك، متغلبة على ما لا حصر له من المصاعب، في الفترة من

النصف الأول من كانون الأول عام ١٩٣٨ إلى شهر آذار من العام التالي.

كانت هذه المسيرة مسيرة محفوفة بالمحن غير المسبوقة التي تفوق تصور الناس، ومسيرة ضارية استمرت فيها معارك الدم والنار ليل نهار لأكثر من مائة يوم.

بما أن الجيش الثوري الشعبي الكوري حقق انتصارا رائعا في هذه المسيرة، ألحق ضربات كبرى بالغزاة الإمبرياليين اليابانيين، وأظهر قدرته أمام العالم، ومنح الشعب ثقة أكيدة بالنصر في الثورة، وفتح مجالا جديدا للنهوض بمجمل الثورة الكورية، بالارتكاز على النضال المسلح المناهض لليابان.

٤٧ـ ما هي المعركة في منطقة موسان؟

هذه هي معركة شنتها الوحدة الرئيسية من الجيش الثوري الشعبي الكوري بقيادة القائد كيم إيل سونغ، في منطقة موسان في شهر أيار عام ١٩٣٩.

بعد أن أنهى الجيش الثوري المسيرة الشاقة التاريخية بشكل ظافر، تقدم مرة أخرى إلى داخل الوطن، وسدد ضربات ماحقة إلى العدو في معركة دايهونغدان وغيرها، حتى بعث ثقة أكيدة بالنصر وحماسة كفاحية في نفوس الشعب، وألحق بالغزاة الإمبرياليين اليابانيين ضربات سياسية وعسكرية فادحة.

كانت هذه المعركة، إلى جانب معركة بوتشونبو، معركة

أكبر حجما وأهمية من بين العمليات العسكرية التي نفذها الجيش الثوري الشعبي الكوري في داخل البلاد.

٤٨ـ كيف دارت معارك الهجوم العام لتحرير الوطن؟

بدأت معارك الهجوم العام لتحرير الوطن في اليوم التاسع من شهر آب عام ١٩٤٥. أصدر القائد كيم إيل سونغ إلى وحدات الجيش الثوري الشعبي الكوري أمرا ببدء هذه المعارك.

حسب أمره هذا، انتقلت وحدات الجيش الثوري إلى الهجوم العام، واندفعت إلى الوطن كموجات هائجة، فيما هي تسحق وتبيد القوات الإمبريالية اليابانية العدوانية، بالتعاون مع الجيش السوفييتي المشارك في الحرب المناهضة لليابان.

تجاوبا مع عمليات الهجوم النهائي هذه، خاضت الوحدات الصغيرة والجماعات من الجيش الثوري الشعبي وعاملوه السياسيون، والوحدات المسلحة الشعبية، ومنظمات الانتفاضة المسلحة، التي كانت تنشط في داخل الوطن وسائر الجموع الغفيرة من أبناء الشعب نضالات جريئة لإرهاق مؤخرة العدو في أنحاء البلاد كلها، مؤازرة لوحدات الجيش الثوري المندفعة إلى الوطن.

بعد أن تعرض الإمبرياليون اليابانيون للضربات الحاسمة، من جراء الهجوم العنيف من وحدات الجيش الثوري الشعبي الكوري والمقاومة الشعبية الشاملة المشددة، أضطروا إلى الإعلان عن استسلامهم غير المشروط في اليوم الخامس عشر

من شهر آب، بحلول أسبوع من بدء عمليات الهجوم النهائي.

وعلى ذلك، تحققت القضية التاريخية لتحرير كوريا، وانتهى النضال المسلح المناهض لليابان، الذي دام طوال خمسة عشر عاما، بالانتصار الرائع للجيش الثوري الشعبي الكوري.

٤٩ـ كيف جرى بناء القوات المسلحة النظامية في كوريا بعد تحريرها؟

جرى هذا العمل بطريقة تقوية وتطوير الجيش الثوري الشعبي الكوري وهو القوات المسلحة غير النظامية إلى الجيش الشعبي الكوري وهو القوات المسلحة النظامية الحديثة، باتخاذ المناضلين الثوريين الذين تدربوا ونموا في لهيب النضال المسلح المناهض لليابان عمودا فقريا له، وبالقوة الذاتية، لا بالاعتماد على بلد آخر.

ففي اليوم الثامن من شباط عام ١٩٤٨، توطد الجيش الثوري الشعبي الكوري وتطور إلى الجيش الشعبي الكوري، بكونه قوات مسلحة ثورية نظامية.

كان ذلك ثمرة رائعة أخرى أتت بها فكرة زوتشيه وفكرة سونكون اللتان أبدعهما الرئيس كيم إيل سونغ، ونهج سونكون الثوري القائم عليهما.

٥٠ـ ما هو معهد بيونغ يانغ؟

كان ذلك أول معهد لتأهيل الكوادر العسكريين والسياسيين

في كوريا أقيم بقصد تربية الكوادر العسكريين والسياسيين الجديرين بالمساهمة في بناء كوريا الجديدة وتشكيل القوات المسلحة الثورية.

أسس هذا المعهد في أواسط تشرين الثاني عام ١٩٤٥، بقيادة الرئيس كيم إيل سونغ، وفي أواخر نيسان عام ١٩٤٦، أقيم حفل تخرج الدفعة الأولى من هذا المعهد.

٥١- ما هي مدرسة كوادر الأمن المركزية؟

كانت تلك المدرسة مركز تربية الضباط الآمرين العسكريين اللازمين لبناء القوات المسلحة النظامية.

أنشئت هذه المدرسة في تموز عام ١٩٤٦، بقيادة الرئيس كيم إيل سونغ، وفي النصف الثاني من تشرين الأول عام ١٩٤٧، أقيم حفل تخرج الدفعة الأولى منها.

في هذه المدرسة، تمت تربية الضباط الآمرين بصورة جامعة، حسب شتى صنوف الأسلحة مثل المشاة والمدفعية والهندسة.

٥٢- ما هو مركز تدريب كوادر الأمن؟

كان ذلك أول وحدة عسكرية نظامية شكلت بقيادة الرئيس كيم إيل سونغ في شهر آب عام ١٩٤٦، عند إعداد بناء القوات المسلحة النظامية في كوريا، وانتشرت في بيونغ يانغ، وكايتشون، ورانام وغيرها من الأماكن العديدة، وأنشئت تحت كنفها مراكز

فرعية، تتفرع عنها الكتائب والسرايا والفصائل والحضائر.

كان هذا المركز قوات مسلحة حقيقية للشعب، مشكلة من أبناء وبنات العمال والفلاحين وسائر أبناء الشعب، ووحدة نواتية للقوات المسلحة النظامية العتيدة.

٥٣- كيف بدأت حرب التحرير الوطنية؟

في باكورة فجر اليوم الخامس والعشرين من حزيران عام ١٩٥٠، قام الإمبرياليون الأمريكيون بالغزو المسلح الشامل ضد الشطر الشمالي من كوريا، بتحريض طغمة سينغمان ري العميلة في جنوبي كوريا، وبذلك، بدأت حرب التحرير الوطنية للشعب الكوري.

أشعل الإمبرياليون الأمريكيون نيران هذه الحرب، بغرض وأد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في مهدها، تلك التي لم تمض بعد سنتان على تأسيسها (اليوم التاسع من أيلول عام ١٩٤٨)، وتحويل كوريا كلها إلى مستعمرة لهم، ورأس جسر عسكري لتحقيق مآربهم الشيطانية لغزو قارة آسيا والسيطرة على العالم.

في الحقيقة إن الحرب الكورية قد بدأت منذ ما قبل اليوم الخامس والعشرين من حزيران عام ١٩٥٠.

فمنذ عام ١٩٤٧، ظل الإمبرياليون الأمريكيون يلجأون إلى الاستفزازات المسلحة المتواصلة ضد الشطر الشمالي من كوريا، موسعين نطاق الحرب المحلية على مراحل كل سنة. لكن هذه الحرب لم تتحول إلى حرب شاملة، بفضل الجهود العنيدة المحبة

للسلم، التي بذلها حزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحدهما. لكن الإمبرياليين الأمريكيين ردوا أخيرا على جهود الشعب الكوري المحبة للسلم بالحرب الشاملة.

من جراء نشوب الحرب من قبل الإمبرياليين الأمريكيين، أصبح الكوريون جيشا وشعبا يجدون أنفسهم في مفترق الطرق، إما تحولهم إلى عبيد المستعمرة للإمبرياليين وإما حفظ كرامتهم بكونهم أبناء الشعب في الدولة المستقلة ذات السيادة.

فانطلقوا كرجل واحد إلى حرب التحرير الوطنية، في سبيل صد الغزو المسلح من جانب الإمبرياليين الأمريكيين والقوى التابعة لهم، ومن أجل إعادة توحيد كوريا واستقلالها وحماية حريتها ونظامها الديمقراطي.

٥٤- كم عدد المراحل الإستراتيجية من حرب التحرير الوطنية؟

دارت حرب التحرير الوطنية من خلال المراحل الإستراتيجية الأربع.

٥٥- ما هي الخطة الإستراتيجية في المرحلة الأولى من حرب التحرير الوطنية؟

كانت هذه الخطة الاستراتيجية هي صد غزو العدو المسلح والانتقال إلى هجوم معاكس بسرعة، وتحرير الشطر الجنوبي

من كوريا بعد سحق وإبادة مجموعات العدو الرئيسية لمدة قصيرة من الزمن بتحركات سريعة وضربات متتالية، قبل تعبئة القوات الإمبريالية الأمريكية الضخمة.

وكانت مدة هذه المرحلة الأولى اعتبارا من اليوم الخامس والعشرين من حزيران ولغاية اليوم الخامس عشر من أيلول عام ١٩٥٠.

خلال هذه الفترة، نفذت وحدات الجيش الشعبي الكوري العمليات الخمس على التوالي. من خلال عدد كبير من العمليات والمعارك مثل عملية تحرير سيؤول، وعملية تحرير دايزون، ومعركة تحرير آندونغ، ومعركة عبور نهر راكدونغ، ومعركة زومونزين البحرية، أبادت تماما فرقة المشاة الرابعة والعشرين من القوات الإمبريالية الأمريكية العدوانية، التي كانت تتبجح بأنها "الفرقة المنتصرة دائما"، وفرق المشاة الثانية والخامسة والسابعة من الجيش الكوري الجنوبي العميل، وألحقت خسائر فادحة بفرقة الخيالة الأولى وفرقة المشاة الخامسة والعشرين من هذه القوات الأمريكية، وفرق المشاة الأولى والثالثة والسادسة والثامنة وفرقة العاصمة من الجيش العميل. وإلى جانب ذلك، سدد البحارة الكوريون ضربات ساحقة إلى أسطول الشرق الأقصى الأمريكي، وقامت الأسراب الجوية الكورية بإسقاط وتحطيم طائرات الإمبرياليين الأمريكيين مثل القاذفة الإستراتيجية "بي ـ ٢٩"، المسماة بـ "القلعة الطائرة".

فاستطاع الجيش الشعبي الكوري أن يحرر أكثر من ٩٠

بالمائـة فـي أراضــي الـشطر الجنوبـي، وأكثـر مـن ٩٢ بالمائـة مـن سكانها خلال ما ينوف على شهر ونصف فقط منذ اندلاع الحرب.

٥٦- ما هي الخطة الإستراتيجية في المرحلة الثانية من حرب التحرير الوطنية؟

كانـت هـذه الخطـة الإسـتراتيجية هـي تأخيـر تقـدم العـدو قـدر الإمكـان كـسبا للـوقت، وبـذلك إنقاذ القوة الرئيسية للجيش الشعبي، وتنظـيم وحـدات احتياطـية جديـدة لتـشكيل قـوات جـبارة للهجـوم المعاكس، مع تنظيم التراجع المخطط في الوقت نفسه.

مـنذ أواسـط شـهر أيلـول عـام ١٩٥٠، تغيـر وضـع الحـرب بـسرعة، حتـى واجهـت جمهـورية كـوريا الديمقـراطية الـشعبية مخاطـر كبيـرة. إذ إن الغـزاة الإمبـرياليين الأمـريكيين الـذين قدِّر لهـم أن يطـردوا تماما من كوريا، بعد تعرضهم للضربات الساحقة من الهجوم المعاكس للجيش الشعبي الكوري، زجوا في الحرب الكـورية بقـواتهم البـرية والبحـرية والجـوية المـرابطة فـي اتجـاه المحـيط الهـادئ، وجـزء مـن قـوات أسـطول البحـر المتوسـط، وقـواتهم البـرية المـتواجدة علـى أراضـي الـولايات المتحدة، وحتـى جيـوش ١٥ دولـة دائـرة فـي فلكهـم مـثل إنجلتـرا، وكـندا، وتـركيا، وأسـتراليا، وتـايلانـد، والفيليبـين، وفرنـسا، والـيونـان، ونيوزيلـندة، وكولومبـيا، وقامـوا بعملـية الإنـزال على إينتشون بتعبئة عدد كبير مـن قـواتهم المـسلحة، وذلـك فـي مـسعى للـتعويض عـن هـزائمهم

المتكررة، وتحقيق أهدافهم العدوانية لاحتلال كوريا، مهما كلف الأمر. من جراء ذلك، حلت بجيش كوريا وأبناء شعبها مخاطر كبيرة، حتى أضطروا إلى التراجع الإستراتيجي المؤقت.

كانت فترة المرحلة الثانية من حرب التحرير الوطنية اعتبارا من اليوم السادس عشر من أيلول وحتى الرابع والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٥٠.

خلال هذه الفترة، خاضت وحدات الجيش الشعبي الكوري عددا كبيرا من العمليات والمعارك مثل عملية الدفاع عن منطقة إينتشون – سيؤول، وعملية الدفاع عن خط نهر راكدونغ، وعملية الدفاع عند خط العرض ٣٨ وشماليه، ومعركة الدفاع عن جزيرة واولمي، حتى أنزلت ضربات فادحة بالفيلقين الأمريكيين الأول والتاسع، والفيلقين الأول والثاني من الجيش الكوري الجنوبي العميل، وأحبطت مخططات "الهجوم العام" المغامرة للأعداء الساعين إلى احتلال الشطر الشمالي من كوريا دفعة واحدة، وكبدت وحدات الجبهة الثانية لهم خسائر كبيرة، عن طريق نشاطاتها الساخنة وراء خطوطهم.

٥٧- ما هي الخطة الإستراتيجية في المرحلة الثالثة من حرب التحرير الوطنية؟

كانت هذه الخطة الاستراتيجية هي كبح هجوم العدو بصورة حاسمة، والانتقال إلى هجوم معاكس في أسرع وقت ممكن،

وطرده إلى خط العرض ٣٨ جنوبا، والمضي في إبادة قوات العدو وإضعافها بمعارك الاستنزاف المتواصلة من جهة، وتهيئة الاستعداد التام لإحراز النصر النهائي في الحرب من جهة أخرى.

كانت فترة المرحلة الثالثة من الحرب منذ الخامس والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٥٠ وحتى العاشر من حزيران عام ١٩٥١.

خلال هذه الفترة، قامت وحدات الجيش الشعبي الكوري بالعمليات المتلاحقة كبيرة النطاق لخمس مرات.

فقد خاضت عددا كبيرا من العمليات والمعارك مثل معركة الضربات المضادة في شمالي نهر تشونغتشون، ومعركة الدفاع العنيد في شرقي الجبهة، ومعركة تطويق العدو وإبادته عند خط نهر تشونغتشون، وعملية تطويق مجموعة العدو وإبادتها في منطقة بحيرة زانغزين، والعمليات الساخنة لإرباك مؤخرة العدو من قبل وحدات الجبهة الثانية، بحيث وجهت ضربات قاصمة إلى الفيالق الأمريكية الأول والتاسع والعاشر، والفيالق الأول والثاني والثالث من الجيش الكوري الجنوبي العميل، وحررت كل المناطق التي احتلها العدو مؤقتا في الشطر الشمالي من كوريا، وطردت العدو إلى خط العرض ٣٨ جنوبا.

٥٨- ما هي الخطة الإستراتيجية في المرحلة الرابعة من حرب التحرير الوطنية؟

كانت هذه الخطة الإستراتيجية تهدف إلى التمسك بالخطوط

التي تم احتلالها، وضرب العدو وإبادته دون توقف بخوض المعارك الفعالة للدفاع عن المواقع، ومن جهة أخرى، كسب الوقت لزيادة القدرات القتالية للجيش الشعبي وتوطيد عمق البلاد إلى أبعد حد، بحيث يمكن توفير كل الظروف لإحراز النصر النهائي في الحرب.

كانت فترة هذه المرحلة من اليوم الحادي عشر من حزيران عام ١٩٥١ إلى اليوم السابع والعشرين من تموز عام ١٩٥٣.

خلال هذه الفترة، خاضت وحدات الجيش الشعبي الكوري عديدا من عمليات الدفاع والمعارك مثل عمليات الدفاع الصيفية والخريفية في عام ١٩٥١، ومعركة الدفاع عن المرتفع ١٢١١، ومعركة الهجوم على المرتفع ٣٥١، حيث أحبطت كل ما دبرها الغزاة الإمبرياليون الأمريكيون وراء كواليس مفاوضات الهدنة من "الهجمات" المغامرة والمحاولات العدوانية مثل "الهجوم الصيفي والخريفي"، و"عملية الخنق"، و"عملية الأرض المحروقة"، و"الهجوم الجديد"، وفظائع الحرب الجرثومية، حتى أنزلت بهم هزائم سياسية وعسكرية فادحة، وحققت انتصارا عظيما في حرب التحرير الوطنية.

٥٩- ما هي عملية تحرير سيؤول؟

هذه عملية شنتها تشكيلات الجيش الشعبي الكوري بهدف تحرير سيؤول بعد انتقالها إلى الهجوم المعاكس في فترة العملية

الأولى من المرحلة الأولى في حرب التحرير الوطنية.

بدأت معركة الهجوم العام لتحرير سيؤول في الساعة الخامسة صباح اليوم الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩٥٠.

على إثر القصف المدفعي المكثف، فتحت وحدات الدبابات طريق الاقتحام، وتبعتها تشكيلات المشاة وهي تضرب الأعداء من الواجهة والجانبين ومن ورائهم.

بعد أن انطلقت وحدات الجيش الشعبي إلى الشوارع كأمواج عاتية، استولت دفعة واحدة على أجهزة العدو الرئيسية مثل "مقر الحكومة"، و"محطة الإذاعة" و"مقر قيادة القوات البرية"، و"هيئة قيادة الدرك"، و"سجن سودايمون"، و"سجن مابو"، و"مكتب التلغراف المركزي"، و"كيونغموداي" (مقر إقامة سينغمان ري).

نصب علم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على سقف "مقر الحكومة"، وتحررت سيؤول، أوكار العدو كليا في الساعة الحادية عشرة والنصف في اليوم الثامن والعشرين من حزيران، أي في اليوم الثالث من نشوب الحرب.

في عملية تحرير سيؤول، أوقع الجيش الشعبي الكوري في صفوف العدو أكثر من ٢١ ألف إصابة بين قتيل وجريح وأسير وقام بتحطيم وغنم كميات كبيرة من الأعتدة القتالية مثل مختلف أنواع المدافع والأسلحة الخفيفة والمدرعات والعربات والطائرات.

كان الانتصار في عملية تحرير سيؤول نتاجا باهرا عن معركة الهجوم المعاكس الفوري، الخطة العملياتية للرئيس كيم إيل سونغ، ومثالا رائعا للحرب الحديثة، أثبت إستراتيجيته وتكتيكاته البارزة وطرقه الحربية الأصيلة مثل الاختيار الصائب لاتجاه الضرب الرئيسي، والضربات المتتالية للعدو، وتطويقه وإبادته، والتنقل السريع والالتفاف.

٦٠- ما هي معركة أوسان؟

هذه المعركة هي التي أجراها مقاتلو وحدة الدبابات ووحدة المشاة من الجيش الشعبي الكوري في اليوم الخامس من تموز عام ١٩٥٠ مع طليعة القطع الأرضية من القوات الإمبريالية الأمريكية العدوانية في منطقة أوسان عند خط جنوبي سوواون.

آنذاك، كانت هذه الطليعة مؤلفة من الكتيبة الأولى وكتيبة المدفعية الميدانية الواحدة التابعتين للفوج الحادي والعشرين من فرقة المشاة الرابعة والعشرين من القوات الإمبريالية الأمريكية العدوانية، وتسمى بـ "مفرزة سميث" أو "قوة سميث الخاصة" (تيمنا باسم المقدم سميث، قائد الكتيبة).

في الساعة الثالثة فجر ذلك اليوم، كانت تلك الطليعة تتمركز عند خط أوسان بانتظار الجيش الشعبي الزاحف نحو الجنوب وهي تتظاهر بقوتها وقد انتابها الغرور والتيه. في ذلك الحين بالذات، ظهرت إحدى وحدات الدبابات من الجيش الشعبي

تخترق بجرأة وابلا من قذائف المدفعية المعادية المركزة وتابعت تقدمها بسرعة فائقة، وسحقت وحدة الدبابات الأخرى كتيبة المدفعية الميدانية المعادية، بعد قيامها بالالتفاف، حتى وقع مشاة "مفرزة سميث" في عزلة تامة. إثر ذلك، دخل مقاتلو فوج المشاة من الجيش الشعبي إلى المعركة، ثم أبادوا العدو المنعزل دفعة واحدة بعد تطويقه. هكذا، أبيدت تماما طليعة فرقة المشاة الرابعة والعشرين، نتيجة الهجمات العنيفة من وحدات الجيش الشعبي الكوري.

٦١- ما هي معركة زومونزين البحرية؟

هذه هي معركة قام فيها أسطول زوارق الطوربيد الثاني من بحرية الجيش الشعبي الكوري بإغراق وتدمير السفن الحربية الكبيرة من القوات الإمبريالية الأمريكية العدوانية في بحر كوريا الشرقي قبالة زومونزين، في سياق العملية الثانية من المرحلة الأولى في حرب التحرير الوطنية.

في أوائل تموز عام ١٩٥٠، انطلق بحارة هذا الأسطول إلى هذا المكان وأغرقوا بأربعة زوارق الطوربيد الطراد الثقيل الأمريكي "بلتيمور" (حمولة ١٧٣٠٠ طن) الذي كان يسمى بـ "جزيرة متحركة"، وحطموا الطراد الخفيف الآخر (حمولة ١٢٠٠٠ طن)، مسطرين مآثر لا نظير لها في تاريخ معارك العالم البحرية.

كان إغراق الطراد الثقيل بزورق الطوربيد الصغير معجزة نادرة، وليس معركة.

٦٢- كيف دارت المعركة الجوية الأولى؟

في فترة حرب التحرير الوطنية، أحرز الطيارون المقاتلون من الجيش الشعبي الكوري انتصارا رائعا منذ أول معركة جوية، بمواجهة الطائرات النفاثة من القوات الإمبريالية الأمريكية العدوانية بطائراتهم المروحية.

في أوائل تموز عام ١٩٥٠، اشتبكوا بجرأة مع أسراب الطائرات النفاثة التابعة لسلاح الجو الخامس الأمريكي باستخدام طائراتهم المروحية، حتى أسقطوا ١٣ طائرة حربية معادية بما فيها القاذفة الإستراتيجية "بي - ٢٩"، وحطموا أكثر من عشر طائرات أخرى، مما سجل صفحة باهرة من تاريخ معارك العالم الجوية.

٦٣- ما هي عملية تحرير دايزون؟

هذه عملية نفذتها تشكيلات الجيش الشعبي الكوري من أجل تحرير دايزون، في فترة العملية الثالثة من المرحلة الأولى في حرب التحرير الوطنية.

طرح الرئيس كيم إيل سونغ خطة عملية تحرير دايزون، الخاصة بإجراء تطويق منطقة دايزون لمدة قصيرة من الزمن، وفي الوقت ذاته، إبادة العدو المحاصر على جناح السرعة.

وفقا لخطته العملياتية هذه، نجحت تشكيلات الجيش الشعبي في تشكيل شبكة التطويق حول دايزون، بتحركها السريع وضرباتها المفاجئة للعدو، وقطعت إحدى وحداتها طريق انسحاب العدو، بعد قيامها بالمسيرة الحثيثة لاجتياز أكثر من ٤٠ كيلومترا من الدروب الجبلية الوعرة خلال ليلة واحدة.

وفي اليوم العشرين من تموز عام ١٩٥٠، بدأ أخيرا الهجوم العام على مدينة دايزون. بعد أن انتقلت تشكيلات الجيش الشعبي إلى الهجوم في آن واحد من شمال دايزون وشمال غربيها، وغربها، راحت تسحق وتدحر العدو المحاصر بضراوة، على أساس التعاون الوثيق بين الوحدات والتكتيكات البارعة، حتى أبادت تماما فرقة المشاة الرابعة والعشرين من القوات الإمبريالية الأمريكية العدوانية، التي كانت تتبجح بأنها "الفرقة المنتصرة دائما"، وأسرت قائد هذه الفرقة دين، بالإضافة إلى تطويق وإبادة عدد كبير من جنود الجيش الكوري الجنوبي العميل.

هكذا، تحررت دايزون بالكامل في الساعة الثانية عشرة ظهرا.

كانت عملية تحرير دايزون مثالا لمعركة التطويق الحديثة، بتطويق وإبادة مجموعات العدو الكبيرة دفعة واحدة بالربط بين أشكال القتال المتنوعة.

من جراء الانتصار في هذه العملية، تحطمت أسطورة "جبروت" الإمبرياليين الأمريكيين شذر مذر.

٦٤ـ ما هي معركة الدفاع عن جزيرة واولمي؟

هذه هي معركة دفاعية بطولية قامت بها وحدات الجيش الشعبي الكوري المرابطة في جزيرة واولمي، بغية إحباط عملية الغزاة الإمبرياليين الأمريكيين للإنزال الواسع النطاق على إينتشون.

جرت هذه المعركة اعتبارا من اليوم الثالث عشر ولغاية اليوم الخامس عشر من أيلول عام ١٩٥٠. لقد زج العدو إلى هذه العملية بأكثر من ٥٠ ألف عسكري ومئات السفن الحربية ونحو ألف طائرة، وحتى فلول الجيش الياباني القديم. في ذلك الحين، كانت تدافع عن جزيرة واولمي بطارية المدفعية الساحلية الواحدة (أربعة مدافع)، وسرية المشاة الواحدة.

في المعركة التي دامت ثلاثة أيام، قاتل المدافعون عن الجزيرة قتال الأبطال حتى آخر رجل منهم، مظهرين روح تضحية وشجاعة لا يشق لهما غبار، حتى استطاعوا إغراق وتحطيم ١٣ سفينة من مختلف أنواع السفن الحربية المعادية، بما فيها المدمرات الثلاث، وتأخير إنزال العدو إلى أقصى حد، مما وفر أوقاتا قيمة لوحدات الدفاع عن منطقة إينتشون – سيؤول، وأسهم إسهاما كبيرا في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للمرحلة الثانية من الحرب.

٦٥ـ ما هي الجبهة الثانية وراء خطوط العدو؟

كانت هذه الجبهة شكلا جديدا من أشكال النضال خلف

خطـوط العـدو لـم يـسبق لـه مثـيل فـي تـاريخ الحـروب العالمـي، إذ إنـها كانـت جبـهة ثانية للقوات المسلحة النظامية تنتشر في مؤخرة العدو، بما يختلف اختلافا تاما عن حرب العصابات التـي تقوم بـها الـوحدات الفـردية أو وحـدات حـرب العـصابات، وكانـت عملـية عـسكرية نفـذها الجـيش النظامـي، مـع تحريـر أبـناء الـشعب بعـد الاستيلاء علـى المنـاطق الواسـعة وراء خطـوط العدو، تحت قيادة العمليات الموحدة من هيئة القيادة العليا.

خاضـت وحـدات هـذه الجـبهة الثانـية معـارك جـريئة خلـف خطـوط العـدو منذ أواسـط تـشرين الأول عـام ١٩٥٠، بعد احتلال المنـاطق الفسيحة فـي وسـط كـوريا، بمـا فـيها محـافظة هوانغهاي، ومحافظـة كانغـواون، ومحافظـة بيونـغآن الجنوبـية ممـا أخر كثيرا سـرعة تقـدم العـدو، ووفـر الظـروف المؤاتـية لهجوم الجيش الشعبـي المعـاكس، وضـمن ضـربات وحـدات الجـيش الـشعبي للعـدو مـن أمامـه وخلفـه فـي المـرحلة التالـية مـن الحـرب، بحـيث كـان مـن الممكن تحرير المناطق المحتلة بسرعة.

٦٦ـ ما هي المعركة في منطقة بحيرة زانغزين؟

هذه هـي معـركة قامـت فيها تشكيلات الجيش الشعبي الكوري التـي كانـت تنـشط في منطقة بحيرة زانغزين، بتطويق وإبادة القوة الرئيـسية مـن الفـيلق العاشـر مـن القـوات الإمبـريالية الأمـريكية العدوانية.

في هذه المعركة التي دارت من اليوم السابع والعشرين من تشرين الثاني إلى اليوم السادس من كانون الأول عام ١٩٥٠، شكلت وحدات الجيش الشعبي شبكة الحصار المشدد على طول عشرات الكيلومترات في منطقة بحيرة زانغزين، وخاضت معارك كاسحة كبرى ضد القوة الرئيسية من الفيلق العاشر الأمريكي، حتى أوقعت في صفوفها خسائر كبيرة.

من جراء الضربات العنيفة من وحدات الجيش الشعبي، كانت منطقة بحيرة زانغزين والوديان المحيطة بها مغطاة بجثث قتلى العدو، وأصبحت الطرق مسدودة بحطام المدافع والدبابات والعربات المعادية.

فإن قائد فرقة مشاة البحرية الأمريكية الأولى سميث الذي نال لقب "جنرال القبور" في فترة لاحقة، قال متحسرا فيما هو يهرب بالزورق من ميناء هونغنام الواقع على ساحل بحر كوريا الشرقي إنه "لم يحدث في تاريخ مشاة البحرية العائد إلى ١٧٥ سنة أن يغادر القائد تاركا وراءه ذلك العدد الكبير من جثث جنوده"، ونشر الصحفيون الأمريكيون الذين كانوا في ذلك المكان آنذاك نبأ يفيد بأن "هذا أول تراجع في تاريخ مشاة البحرية".

بعد فترة قليلة من البدء بالهجوم المعاكس، أبادت وحدات الجيش الشعبي الكوري بقيادة الرئيس كيم إيل سونغ، وطردت تماما العدو الذي توغل في الشطر الشمالي من كوريا، وحررت

كل المناطق الواقعة في شمال خط العرض ٣٨.

٦٧- ما هي معركة المرتفع ١٢١١؟

هذه هي معركة دافعت فيها وحدات الجيش الشعبي الكوري عن المرتفع ١٢١١، وهو نقطة الدفاع الهامة من شرقي الجبهة، في فترة المرحلة الرابعة من حرب التحرير الوطنية.

صد المدافعون عن المرتفع ١٢١١ وأبناء الشعب "هجمات العدو على شكل موجات"، التي كان يواصلها لعشرات المرات كل يوم وهو يمطر هذا المرتفع بما بين ٣٠ إلى ٤٠ ألف من قذائف المدفعية وقنابل الطائرات، بزج قواته الضخمة وأعتدته القتالية والتقنية الهائلة، مما أحبط وأفشل "الهجوم الصيفي والخريفي" المعادي.

في هذه المعركة، أحرز هؤلاء المدافعون منجزات قتالية مثل قتل وجرح وأسر ما يربو على ٢٩٠٠٠ من جنود العدو وإسقاط أكثر من ٤٠ طائرة، وغنم أو تحطيم عدد كبير من الأسلحة والأعتدة القتالية والتقنية، بما فيها ٦٠ دبابة ونيف.

أصيب العدو بخوف ورعب شديد في المرتفع ١٢١١ بحيث أطلق عليه إسم "قمة القلب الكسير"، بمعنى أن قلوبه تنكسر بمجرد رؤيتها، وقال يائسا إن الوادي المقابل لهذا المرتفع هو "واد مفخخ"، بمعنى أن من دخلوه لا يخرجون منه أحياء.

٦٨- ما هي المعركة في مرتفع زونغهيونغ؟

هذه هي معركة دافعت فيها إحدى وحدات المدفعية ووحدة المشاة من الجيش الشعبي الكوري عن مرتفع زونغهيونغ في النصف الثاني من كانون الثاني عام ١٩٥٣، بعد سحق عملية الهجوم واسعة النطاق عليه، التي قام بها المعتدون الإمبرياليون الأمريكيون.

في ذلك الحين، نظم الإمبرياليون الأمريكيون معركة انتزاع مرتفع زونغهيونغ، المسماة بـ "المعركة النموذجية" المزعومة، بهدف النجاح في ضمان عمليات "الهجوم الجديد" المغامرة لهم، ورفع معنويات الدول الحليفة لهم لكسب المزيد من قواتها، وعبأوا لها عددا كبيرا من القوات والأعتدة القتالية والتقنية، ودعوا إليها حتى "بعثة مراسلي الأمم المتحدة" وجماعة المشاهدين، في ظل القناعة بانتصارهم فيها.

إلا أن هذه "المعركة النموذجية" التي أعدوها بدقة وإحكام، لم تتخلص من الهزيمة النكراء، بفعل نيران المدافع المكثفة والهجمات المضادة القوية غير المتوقعة من جانب الجيش الشعبي الكوري، مما مرغ مقدم "الهجوم الجديد" في التراب.

اعترف المعتدون الإمبرياليون الأمريكيون بأنهم كانوا يتوقعون أن عملية انتزاع مرتفع زونغهيونغ "ستنتهي بوقوع خسائر تقدر بـ ٢٠٠ قتيل وجريح"، لكنهم لم يتمكنوا من الاستيلاء على هذا المرتفع حتى بعد ترك "نحو ٦٠٠٠ قتيل

وجريح"، وكتبت إحدى المطبوعات الأمريكية قائلة إن "كلارك وفان فليت أطلقا ٣٠٠ ألف قذيفة في اليوم الواحد للاستيلاء على التل الهام تكتيكيا، وزجا لذلك بأفضل القوات الآلية، لكنهما لم يجدا إلا إخفاقا تاما".

٦٩- ما هي معركة الهجوم على المرتفع ٣٥١؟

دارت هذه المعركة في الفترة الأخيرة من المرحلة الرابعة في حرب التحرير الوطنية. في ليلة اليوم الثاني من حزيران عام ١٩٥٣ ، شن مقاتلو الجيش الشعبي الكوري هجوما مباغتا على هذا المرتفع واستولوا عليه خلال ١٥ دقيقة فقط، رغم أن الأعداء كانوا يتبجحون بأنه "حصن منيع" و"خط لا تراجع"، قائلين إنهم "لن يتخلوا عنه، حتى لو تخلوا عن سيؤول". وبعد ذلك، دافع أولئك المقاتلون البواسل عن هذا المرتفع حتى النهاية، ساحقين هجمات العدو في كل خطوة والتي استمرت لأكثر من خمسين يوما، وحققوا هناك نجاحات قتالية مثل قتل وجرح ٨٥٠٠ من عساكر العدو.

في هذه المعركة، برز ١٤ بطلا من أبطال الجمهورية.

كانت هذه المعركة إحدى المعارك التي زينت تزيينا رائعا نهاية حرب التحرير الوطنية التي قام بها الشعب الكوري.

بعد أن وجدت الولايات المتحدة نفسها في مأزق حرج أمام الضربات القوية المتكررة من الجيش الشعبي الكوري، أضطرت أخيرا إلى التوقيع على اتفاقية الهدنة التي لا تختلف عن وثيقة

استسلامها، في اليوم السابع والعشرين من تموز عام ١٩٥٣.
هكذا، انتهت حرب التحرير الوطنية التي دامت ثلاث سنوات، بالانتصار العظيم للشعب الكوري.

٧٠- ما هي عوامل الانتصار في حرب التحرير الوطنية وأهميته؟

من عوامل الانتصار في هذه الحرب القيادة الحكيمة للرئيس كيم إيل سونغ، القائد اللامع فولاذي الإرادة ودائم الظفر، والإستراتيجي العسكري البارز، وروح الدفاع الصامدة عن الوطن لدى الكوريين جيشا وشعبا، وروحهم القتالية التي لا تلين لها قناة.
والأهمية التاريخية لهذا الانتصار تكمن، أولا، في قهر الإمبرياليين الأمريكيين لأول مرة في التاريخ، وإثبات سيادة الوطن واستقلاله وكرامته وشرفه أمام العالم، وثانيا، في تحطيم أسطورة "جبروتهم" شذر مذر، والإيذان ببداية انحدارهم نحو هوة الهزيمة والانحطاط، وثالثا، في تشجيع وتحفيز قضية الاستقلالية ضد الإمبريالية في العالم بهمة، عبر التغلب على القوى الإمبريالية المتحالفة.

٧١- ما هي النجاحات القتالية التي أحرزها الجيش الشعبي الكوري في فترة حرب التحرير الوطنية؟

في غضون هذه الحرب التي دامت ثلاث سنوات، ألحق

الجيش الشعبي الكوري بالقوى البشرية المعادية خسائر بلغت أكثر من ١٥٦٧١٢٠ قتيلا وجريحا وأسيرا ومنهم أكثر من ٤٠٥٤٩٠ من عساكر القوات الأمريكية، وأسقط وحطم وغنم ما يربو على ١٢٢٢٠ طائرة، وأغرق وحطم وغنم ٥٦٤ سفينة حربية وباخرة بشتى أنواعها، وغنم ودمر مقادير هائلة من الأعتدة القتالية والتقنية والمواد الحربية، بما فيها أكثر من ٣٢٥٠ دبابة ومدرعة، و١٣٣٥٠ عربة، وأكثر من ٧٦٩٠ مدفعا بشتى أنواعها، وأكثر من ٩٢٥١٥٠ سلاحا من مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة. كانت خسائر الولايات المتحدة هذه تضاهي ٢,٣ مرات تقريبا لتلك الخسائر التي منيت بها خلال أربع سنوات من الحرب الباسفيكية.

جاء في الصحيفة الأمريكية "يو أس نيوز أند وورلد ريبورت" أن الخسائر التي تكبدتها الولايات المتحدة في الحرب الكورية تنوف بأكثر من ضعفين على مجموع الخسائر التي لحقتها في حروبها الكبيرة الخمسة، أي حرب الاستقلال الأمريكية، وحرب عام ١٨١٢، وحرب المكسيك، والحرب الأمريكية الإسبانية، وحرب الفيليبين.

٧٢- ما هي الطرق الحربية الرئيسية التي تم إبداعها في فترة حرب التحرير الوطنية؟

في فترة حرب التحرير الوطنية، حقق المقاتلون البواسل

للجيش الشعبي الكوري إنجازات قتالية مؤزرة، بالاستفادة الفعالة من الطرق الحربية الأصيلة التي أبدعها الرئيس كيم إيل سونغ، ومن أبرزها حرب الأنفاق، وحركة زمر قناصي الطائرات، وحركة زمر قناصي الدبابات، ونشاط زمر القناصين، ونشاط زمر رماة الرشاشات الثقيلة المستقلة وغيرها.

٧٣- ما هي حرب الأنفاق؟

تعني هذه طريقة قتالية لإبادة العدو، بالاعتماد على المواقع الدفاعية التي تم إنشاؤها بطريقة حفر الأنفاق تحت الأرض، وربطها بالمواقع الميدانية مثل الخنادق وخنادق المواصلات وأوكار النار.

كانت حرب الأنفاق طريقة حربية مقتدرة تمكن من حماية القوى البشرية والأسلحة والأعتدة القتالية والتقنية بأمانة من ضربات الأسلحة الحديثة، وإعداد وإجراء التحركات القتالية المتنوعة مثل الهجوم والهجوم المعاكس والهجوم المباغت على العدو، وبذلك، ضمان منعة الدفاع وديناميكية الهجوم على السواء.

كانت قدرة حرب الأنفاق هذه عظيمة، بحيث اعترف فان فليت، قائد الفيلق الثامن الأمريكي حينذاك قائلا "إن خط الجيش الشيوعي للدفاع، المستند إلى الأنفاق والمبني على الجبهة الكورية الممتدة إلى ٢٥٠ كيلومترا قد يكون أمتن من خط ماجينو الفرنسي وخط سيغفريد الألماني واللذين اشتهرا بأقوى خط دفاع

في أثناء الحرب العالمية الثانية".

٧٤- ما هي حركة زمر قناصي الطائرات؟

هذه الحركة تعني نشاطات القتال لإسقاط الطائرات المعادية بالأسلحة الخفيفة. تمكنت زمر قناصي الطائرات من إسقاط الطائرات المعادية في كل مكان، بواسطة البنادق والرشاشات الخفيفة أو الثقيلة والبنادق المضادة للدبابات، حسب الواقع.

في هذا المسار، أسقطت إحدى التشكيلات التي كانت تؤدي واجب الدفاع عن السواحل الغربية ١٠٦ طائرات معادية في عام ١٩٥٢ وحده، حتى ساهمت في إحراز النصر في الحرب، بعد تحطيم "التفوق الجوي"، و"الاستراتيجية الجوية" للقوات الإمبريالية الأمريكية المعتدية.

٧٥- ما هي حركة زمر قناصي الدبابات؟

تعني هذه الحركة نشاطات تدمير الدبابات بالاستفادة من خصائص المناطق الجبلية ونقط ضعف الدبابات المعادية.

حطمت زمر قناصي الدبابات عددا كبيرا من الدبابات والمدرعات بعد توغلها في عمق مؤخرة العدو باختراق شبكة حراسته الكثيفة، فضلا عن الدبابات الموجودة في خط الدفاع الأمامي.

في أوائل تشرين الثاني عام ١٩٥١، دمرت إحدى الزمر

التي كانت تعمل في شرقي الجبهة ٢٩ دبابة معادية لمدة شهر واحد فقط، وفي أحد فيالق الجبهة، شكلت وعملت هذه الزمر في مرات متكررة حتى بلغ عددها ١٠٩ خلال عام ١٩٥٢ وحده.

٧٦- ما هو نشاط زمر رماة الرشاشات الثقيلة المستقلة؟

هذا يعني أعمال القتال لإبادة الأعداء الذين يظهرون، بنصب الرشاشات الثقيلة على مقربة من خطوط الجبهة الأمامية، كيلا تتحرك جماعات العدو الاستطلاعية وعساكره الأفراد.

كان مبدأ هذا النشاط هو تشكيل زمرة أو زمرتين من زمر رماة الرشاشات الثقيلة المستقلة في كل سرية من سرايا المشاة الواقعة في الخط الأول، على أن يعمل أفرادها خفية بالقرب من خط العدو الدفاعي الأمامي، حاملين رشاشة ثقيلة واحدة وعديدا من البنادق والبنادق الآلية وغيرها.

بما أن هذه الزمر كانت تقيّد أفعال جماعات العدو الاستطلاعية وعساكره الأفراد، وتبيد الأعداء الذين يظهرون، فقد جعلتهم يرتعشون خوفا وهلعا، وأدت دورا كبيرا في ضمان فعالية الدفاع.

٧٧- ما هي وحدات الحرس التي برزت في حرب التحرير الوطنية؟

في فترة حرب التحرير الوطنية، منح لقب الحرس ل ١٣ من

وحدات الجيش الشعبي الكوري وتشكيلاته، تقديرا لمآثرها البارزة.

من أبرز وحدات الحرس فرقة حرس سيؤول الثالثة للمشاة، وفرقة حرس سيؤول – كيم تشايك الرابعة للمشاة، وفرقة حرس سيؤول ١٠٥ للدبابات، وفوج الحرس الثامن عشر للمشاة والتي حققت النجاحات القتالية المرموقة في المعارك العديدة مثل عملية تحرير سيؤول وعملية تحرير دايزون، وأسطول الحرس الثاني لزوارق الطوربيد، الذي أحرز إنجازات قتالية مثل إغراق الطراد الثقيل وتدمير الآخر الخفيف للقوات الإمبريالية الأمريكية، بأربعة زوارق الطوربيد فقط في معركة زومونزين البحرية، وفوج الحرس السادس والخمسين للطائرات المطاردة، الذي ساهم في إسقاط وتحطيم عشرات الطائرات المعادية بمواجهة الطائرات النفاثة الأمريكية بجرأة في أثناء عملية تحرير دايزون وسائر المعارك الجوية الكثيرة.

٧٨- من هم الأبطال الذين برزوا في فترة حرب التحرير الوطنية؟

في فترة حرب التحرير الوطنية، منح لقب بطل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وبطل العمل لعدد كبير من ضباط الجيش الشعبي وجنوده وأبناء الشعب، تقديرا لما حققوه من المآثر البارزة في المعارك، وإسهاماتهم في إحراز النصر في الحرب.

في غضون هذه الحرب، برز ٥٨٦ من أبطال الجمهورية (منهم خمسة أبطال للمرتين)، و٢٠ من أبطال العمل، وتشرف أكثر من ٨٠٩٠٠٠ من أفراد الجيش وأبناء الشعب بتلقي مختلف أنواع تقديرات الدولة.

ومن أبرز الأبطال البطل لي سو بوك الذي سد وكر نار العدو بصدره في معركة المرتفع ١٢١١ لضمان الاقتحام من وحدته، والبطل جو كون سيل الذي أسهم في الدفاع عن المرتفع، بإطلاق وابل من النيران على العدو، عبر الضغط على زر الرشاشة الثقيلة بفكه، حين صار عاجزا عن تحريك جسمه لإصابة رجله اليسرى وذراعيه بجروح خطيرة، والبطل كانغ هو يونغ الذي سقط شهيدا بعد تدحرجه إلى صفوف العدو باستجماع كل قواه وفي فمه قنبلة يدوية، رغم أنه وجد نفسه عاجزا عن تحريك جسمه، لإصابة رجليه وذراعيه بجراح خطيرة أثناء القتال وأمثالهم.

٧٩- كيف دافع الجيش الشعبي الكوري عن الاشتراكية بعد الحرب؟

بعد أن تعرض الإمبرياليون الأمريكيون للهزائم السياسية والعسكرية الفادحة في الحرب الكورية، فلم يستخلصوا دروسا مستحقة من ذلك، وبل مازالوا يواصلون المؤامرات لطمس الاشتراكية الكورية بعد الحرب أيضا.

فمنذ ما بعد الحرب وحتى الآن، لم تنقطع قط ممارساتهم المعادية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واشتراكيتها ولو يوما واحدا، وإنما ازدادت شراسة وخبثا مع مرور الأيام. لذا فقد نشأ دائما في شبه الجزيرة الكورية وضع خطير لا يعرف أحد فيه متى تنفجر الحرب هناك مرة أخرى، وكان نضال الشعب الكوري لبناء الاشتراكية يتعرض دائما لتحديات العدو وتهديداته الخطيرة.

لكن الجيش الشعبي الكوري ظل يدافع بثبات عن سيادة البلاد والاشتراكية، ساحقا مؤامرات العدو للعدوان ولإشعال نيران الحرب في كل خطوة يخطوها.

٨٠- ما هي حادثة "سفينة الخفر ٥٦"؟

هذه هي حادثة تعرضت فيها "سفينة الخفر ٥٦" الكورية الجنوبية للغرق في اليوم التاسع عشر من كانون الثاني عام ١٩٦٧ أمام نيران المدافع التي أطلقتها وحدة المدفعية الساحلية من الجيش الشعبي الكوري، بعد أن دفعتها الطغمة العميلة في جنوبي كوريا، التي كانت تتكالب على إشعال نيران حرب جديدة بإيعاز من الإمبرياليين الأمريكيين، للتوغل في المياه الإقليمية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لتقوم بأعمال عدائية فيها.

إغراق هذه السفينة بيّن أن الغزاة لن يجنوا إلا الجثث والموت.

٨١- ما هي حادثة سفينة "بويبلو"؟

هـذه هـي حادثـة دفـع بهـا الغـزاة الإمبـرياليون الأمـريكيون الوضـع فـي شبه الجزيـرة الكورية إلـى حافـة الحـرب، متذرعين بأسر سفينة التجسس المسلحة لهم "بويبلو" بيد الجيش الشعبي الكوري، في أثناء قيامها بأعمال التجسس بعد توغلها في عمق المياه الإقليمية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

فـي اليوم الثالث والعشرين مـن كانـون الثانـي عـام ١٩٦٨، تمكنت السفن الحربية من بحرية الجيش الشعبي الكوري، أثناء تنفيذ واجب الدورية البحرية، من أسر هذه السفينة التي كانت تقوم بأعمال التجسس، بعد توغلها حتى في المياه الإقليمية التي تبعد بـ ٧,٦ أميال بحرية عن جزيرة ريو القريبة من واونسان، فضلا عما يزيد على ٨٠ بحارا من بحارتها.

كانـت هـذه السفينة سـفينة تجـسس مـسلحة أرسلتها وكالـة المخابرات المركزية الأمريكية، إذ كانت مزودة بمختلف أنواع معدات التجسس، وكانت الخرائط التي يحملها بحارتها، تشير إلى مواقـع القـواعد العـسكرية فـي جمهـورية كـوريا الديمقـراطية الشعبية، وتسجل المعلومات المفصلة الخاصة بأعمال تجسسهم المتكررة في مياهها الإقليمية.

لذا فقد كان أسر هذه السفينة هو بمثابة ممارسة عادلة لسيادة هذه الجمهورية. ومع ذلك، قالت الولايات المتحدة إن سفينتها تم أسرها في "عرض البحر"، ولم تقترف أعمال التجسس، رافعة

عقيرتها بالصراخ عن الانتقام العسكري من كوريا في حالة عدم إرجاع سفينتها وبحارتها، ودفعت الوضع إلى حافة الحرب، فيما هي تحشد قواتها المسلحة إلى البحر القريب من كوريا.

في هذا الوقت بالذات، أعلن الرئيس كيم إيل سونغ أن كوريا جيشا وشعبا سترد على "انتقام" الإمبرياليين الأمريكيين بالانتقام، وعلى الحرب الشاملة بالحرب الشاملة، موضحا الموقف الحازم لحزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الذي يفيد بأن الإمبرياليين الأمريكيين يجب أن يعرفوا جيدا أنه إذا ساروا أخيرا على طريق الحرب، مع تصعيد حدة الوضع بغض النظر عن تحذيراتنا، فإنهم سيتعرضون للهزائم الأكبر في هذه المرة.

فقد راح ضباط الجيش الشعبي الكوري وجنوده وأبناء الشعب قاطبة يتخذون أتم الاستعداد القتالي، عاقدين عزما متقدا لإبادة المعتدين دفعة واحدة، إذا تجرؤوا على مهاجمتهم.

أمام موقف كوريا الحازم هذا ومعنوياتها لإبادة العدو، أضطرت الولايات المتحدة أخيرا إلى الاستسلام، حتى وقعت على الوثيقة التي تنص على اعتذارها الرسمي عما قامت به سفينة "بويبلو" من أعمال التجسس والأعمال العدائية، وضمانها الأكيد بشأن منع أية سفينة من سفنها الحربية من انتهاك حرمة المياه الإقليمية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فيما بعد.

من خلال حادثة سفينة "بويبلو"، أظهر الكوريون جيشا

وشعبا قدرة وحدتهم القاهرة حول حزب العمل والزعيم على نطاق واسع، وأثبتوا بقوة قدرة الخط العسكري للدفاع الذاتي، الذي تنتهجه جمهوريتهم.

٨٢- ما هي حادثة "إي سي – ١٢١"؟

هذه هي حادثة وقعت بمناسبة إسقاط طائرة التجسس الكبيرة الأمريكية "إي سي – ١٢١" من قبل طائرات الجيش الشعبي الكوري، أثناء قيامها بأعمال التجسس الجوي، بعد توغلها في عمق المجال الجوي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

بدلا من أن يستخلص المعتدون الإمبرياليون الأمريكيون دروسا مستحقة من حادثة سفينة "بويبلو"، واصلوا إثارة ضجة المناورات العسكرية الاستفزازية من جهة، وزادوا من عدد قواتهم المسلحة العدوانية وقوات الجيش العميل باستمرار في جنوبي كوريا، وجلبوا إليها مختلف أنواع الأسلحة من طراز جديد والأمتعة العملياتية على نطاق واسع من جهة أخرى. وفي اليوم الخامس عشر من شهر نيسان عام ١٩٦٩، لجؤوا إلى أعمال التجسس، بعد إرسال طائرة الاستطلاع الكبيرة "إي سي – ١٢١" إلى أجواء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. لكن هذه الطائرة تحطمت تماما في الارتفاع العالي، مصابة بقذيفة واحدة أطلقها سلاح الجو من الجيش الشعبي الكوري.

كان إسقاط هذه الطائرة التي اعتدت على أجواء بلاده إجراء

دفاعيا ذاتيا يتفق تماما مع القوانين الدولية، وعقابا لائقا على المعتدين.

٨٣- ما هي حادثة بانمونزوم؟

هذه هي حادثة استفزازية مخططة دبرها الإمبرياليون الأمريكيون داخل منطقة الحراسة المشتركة في بانمونزوم، بهدف إيجاد ذريعة لإثارة حرب عدوانية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. تسمى هذه الحادثة بـ "حادثة الثامن عشر من آب" أيضا.

مع حلول السبعينات من القرن الماضي، زاد الإمبرياليون الأمريكيون من أعمالهم العدوانية ضد هذه الجمهورية بصورة أكثر، وفي اليوم الثامن عشر من آب عام ١٩٧٦، أثاروا حادثة بانمونزوم، داخل منطقة الحراسة المشتركة في بانمونزوم على خط الفصل العسكري.

في ذلك اليوم، دفع الإمبرياليون الأمريكيون ١٤ من الأشقياء حاملي الفؤوس إلى اقتراف أعمال استفزازية بقطع الشجرة جزافا داخل منطقة الحراسة المشتركة في بانمونزوم والتي لا يمكن معالجتها من طرف واحد دون اتفاق الطرفين. من جراء ذلك، نشبت مناوشات حادة بين الطرفين.

كان ذلك تصرفا استفزازيا مخططا دبره الإمبرياليون الأمريكيون لإشعال فتيل حرب جديدة في كوريا.

ما إن أثيرت هذه الحادثة حتى أصدرت إدارة فورد الأمريكية أوامرها إلى جميع القوات المسلحة العدوانية القائمة في جنوبي كوريا بوقفها على حالة التأهب للقتال، وهددت الشعب الكوري بأنها ستتخذ "إجراءات الانتقام" المزعومة، فيما هي تزيد القوات والأعتدة العسكرية الحديثة على نطاق واسع.

فقد نشأ في شبه الجزيرة الكورية وضع خطير يمكن فيه انفجار حرب جديدة فورا. لكن أفراد الجيش وأبناء الشعب الكوري المتحدين بقوة حول حزب العمل والزعيم ككل واحد انطلقوا ببسالة إلى النضال لسحق أعمال العدو العدوانية حتى دافعوا بأمانة عن أمن الوطن ومكتسبات الثورة، فيما هم يعززون القدرات الدفاعية للبلاد من جهة، ومن جهة أخرى، يدفعون عجلة البناء الاشتراكي قدما بهمة، حاملين البندقية في يد، والمنجل والمطرقة في اليد الأخرى.

٨٤- ما هي حرب المواجهة النووية الكورية ـ الأمريكية في أوائل التسعينات من القرن الماضي؟

تعني هذه مواجهة دارت بين كوريا والقوى الإمبريالية المتحالفة بزعامة الولايات المتحدة، بذريعة "الملف النووي" الكوري الذي لا يستند إلى أساس.

آنذاك، كان الإمبرياليون الأمريكيون يوجهون سهام هجومهم إلى كوريا الاشتراكية، رافعين عقيرتهم بالصراخ عن "نهاية

الاشتراكية"، بالاستفادة من انهيار الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية السابقة في أوروبا الشرقية، ولهذا فقد فرضوا "التفتيش الخاص" على كوريا في عام ١٩٩٣، بتحريض القوى التابعة لهم في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تحت ذريعة "الشكوك في التطوير النووي". وحددوا مهلة قبوله، قائلين إنهم لن يستبعدوا الهجوم العسكري والضربات الاستباقية أيضا، في حالة عدم قبوله، وبثوا علنا حتى خطتهم الحربية العدوانية. وبالتواقت معها، استأنفت المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت ٩٣" للقوات الإمبريالية الأمريكية والجيش الكوري الجنوبي العميل، وزجت المقاتلات الحديثة والسفن الحربية المحملة بالسلاح النووي وغيرها من مختلف أنواع وسائل الضرب النووي و٢٠٠ ألف جندي من القوات العدوانية إلى شبه الجزيرة الكورية والمناطق المائية المحيطة بها.

فقد نشأ في شبه الجزيرة الكورية وضع لا يمكن لأحد أن يتوقع فيه في أية لحظة تنفجر الحرب. في هذا الوقت بالذات، أصدر القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري أمرا بإعلان حالة شبه الحرب في عموم البلاد والشعب والجيش، في اليوم الثامن من آذار عام ١٩٩٣، وعلى إثر ذلك، أصدرت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بيانا خاصا بانسحابها من معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، في اليوم الثاني عشر من آذار في نفس العام.

كان ذلك إعلانا له وقع القنبلة، يظهر أمام العالم كله مدى جرأة الكوريين جيشا وشعبا وعزيمتهم حين يردون دائما بحزم على الغزاة والمستفزين بالتشدد الأقوى. بعد أن أصيب الإمبرياليون الأمريكيون والقوى التابعة لهم بالهلع والخوف وفترت همتهم أمام الضربات القاسية والمتتالية التي يرد بها جيش كوريا وشعبها عليهم بالتشدد الأقوى، أضطروا إلى إيقاف المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت ٩٣" قبل الموعد المحدد، ووجدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أيضا نفسها مرغمة للتخلي عن "التفتيش الخاص".

٨٥ـ ما هي حادثة إسقاط طائرة الهليكوبتر للقوات الأمريكية؟

هذه هي حادثة سقطت فيها طائرة الهليكوبتر الأمريكية بضربة واحدة في اليوم السابع عشر من كانون الأول عام ١٩٩٤ ، من جراء إجراءات الجيش الشعبي الكوري من باب الدفاع عن النفس، عندما أرسلها الإمبرياليون الأمريكيون على نحو غير شرعي إلى الجو الإقليمي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فيما هم يقومون بأعمال عدائية ضد كوريا، وراء ستار المحادثات الكورية – الأمريكية. بينت هذه الحادثة بالممارسة الفعلية أن إعلان كوريا عن عدم الغفران بتاتا لمن يعتدي على أرضها ومياهها وأجوائها الإقليمية، أيا كان، ليس كلاما فارغا

على الإطلاق، كما أنها كانت عقابا صارما على المعتدين الذين ينهمكون في أعمال إشعال نيران حرب جديدة، وراء كواليس المحادثات.

بخصوص ذلك، بعثت الولايات المتحدة مبعوثا خاصا لرئيسها ليعتذر رسميا أمام حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ويوقع على مذكرة التفاهم التي تضمن اتخاذ الإجراءات لمنع تكرار مثل هذه الحادثة فيما بعد.

٨٦- ما هي الحادثة في البحر الغربي؟

هذه هي حادثة تعرضت فيها السفن الحربية التابعة للقوات البحرية العميلة في جنوبي كوريا للضربات المميتة من قبل مراكب الحراسة للقوات البحرية من الجيش الشعبي الكوري، أثناء قيامها باستفزازات ضدها، بعد اعتدائها المتكرر على خط الفصل لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في البحر الغربي، وذلك بإيعاز من الإمبرياليين الأمريكيين.

في المعارك التي دارت رحاها في البحر الغربي لثلاث مرات منذ شهر حزيران عام ١٩٩٩، أغرق بحارة الجيش الشعبي الكوري عددا كبيرا من جنود الجيش الكوري الجنوبي العميل وسفنه الحربية في مياه البحر.

كان ذلك إجراءات عادلة للدفاع الذاتي من جانب الجيش الشعبي الكوري، وعقابا مستحقا على المعتدين.

٨٧- ما هي حادثة معركة القصف المدفعي على جزيرة يونبيونغ؟

هذه هي حادثة تعرضت فيها وحدة المدفعية للجيش الكوري الجنوبي العميل، المرابطة في جزيرة يونبيونغ الواقعة في بحر كوريا الغربي لوابل من نيران المدافع، أثناء إطلاق قذائف مدافعها عشوائيا نحو المياه الإقليمية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بحجة ما يسمى "التدريب على الرماية البحرية".

بعد ظهر اليوم الثالث والعشرين من تشرين الثاني عام ٢٠١٠، لجأ مجانين الحرب في جنوبي كوريا إلى الأعمال الاستفزازية مثل إطلاق نيران المدافع جزافا نحو المياه الإقليمية لهذه الجمهورية، بتحريض من الإمبرياليين الأمريكيين.

بما أن الأعداء لم يكفوا عن هذا الإطلاق، بغض النظر عن التحذيرات المتكررة من الجيش الشعبي الكوري، صبت وحدته المدفعية الأرضية وابلا من القذائف الصاروخية القوية في وقت واحد على مقر المستفزين، فسرعان ما تحولت جزيرة يونبيونغ إلى بحر من النيران.

٨٨- كيف جرت التجارب النووية في كوريا؟

لمواجهة الممارسات الأمريكية المتزايدة لإشعال نيران حرب نووية، حازت كوريا على قدرة الردع النووي، وأقدمت على

إجراء التجارب النووية تحت الأرض أربع مرات.

منذ أواسط الخمسينات من القرن الماضي، جلبت الولايات المتحدة إلى جنوبي كوريا أكثر من ألف رأس نووي، خرقا صارخا لاتفاقية الهدنة الكورية، وقامت بالمناورات الحربية النووية كل سنة، مع الجيش الكوري الجنوبي العميل. ويضاف إلى ذلك، وضعت مخططات سرية لتفجير الحرب النووية، لعدة مرات مثل فترة الحرب الكورية، وزادت باستمرار من تهديدها النووي ضد كوريا، مثل إعلانها عن تحديد هذا البلد كهدف الضربات النووية الاستباقية.

لمواجهة ذلك، أعلنت كوريا رسميا، في شباط عام ٢٠٠٥، عن صنع الأسلحة النووية للدفاع الذاتي وأجرت التجارب النووية تحت الأرض لثلاث مرات، أي في تشرين الأول عام ٢٠٠٦، وأيار عام ٢٠٠٩، وشباط عام ٢٠١٣، وقامت بأول تجربة القنبلة الهيدروجية في كانون الثاني عام ٢٠١٦ وذلك بقصد زيادة القدرة الرادعة النووية.

من خلال هذه التجارب، أظهرت كوريا بجلاء أمام العالم كله أنها دولة نووية جديرة، ولا يمكن لأحد أن يمس بها.

٨٩- كيف جرى الإطلاق التجريبي للصواريخ الموجهة التكتيكية فائقة الدقة؟

في أواخر حزيران عام ٢٠١٤، أجرى العلماء والتقنيون في

مجال الدفاع الوطني وأفراد الطبقة العاملة في القطاع العسكري إطلاقا تجريبيا لمنظومة الأسلحة الموجهة التكتيكية المقتدرة فائقة الدقة، التي تم ابتكارها وصنعها بأسلوب كوريا، بمبادرة وقيادة من القائد كيم جونغ وون.

من خلال هذا الإطلاق التجريبي، تأكد أن الفاعلية العلمية والتقنية لهذه الأسلحة تكون كاملة دون أي انحراف ولو شبرا واحدا. وبذلك، أصبح للجيش الشعبي الكوري مفتاح أساسي لتحويل كل ما في حوزته من وسائل الضرب مثل الأسلحة الموجهة قصيرة أو متوسطة وبعيدة المدى إلى أخرى فائقة الدقة في المستوى العالمي، وفتح آفاقا لإعلاء إصابة الضرب وقدرته إلى أقصى حد.

إن هذا الإطلاق التجريبي الذي جرى في الوقت الذي كانت فيه أعمال الإمبرياليين الأمريكيين والطغمة العميلة في جنوبي كوريا وسائر القوى التابعة لهم لعزل كوريا وتدميرها وإشعال نيران حرب عدوانية تبلغ ذروتها، بث قوة وجرأة كبيرة في نفوس الكوريين جيشا وشعبا، بكونه انتصارا مدويا بالغ الأهمية في تعزيز قدرات كوريا للدفاع الذاتي.

٩٠- كيف جرى التصنيع العسكري بالأسلحة النووية؟

حقق العلماء والتقنيون في كوريا نجاحات كبيرة في عمل التصنيع العسكري الذي يهدف إلى وضع الأسلحة النووية في

الرؤوس الحربية للصواريخ البالستيرية التكتيكية والاستراتيجية بتشى أشكالها.

ففي آذار عام ٢٠١٦، استفسر القائد كيم جونغ وون بالتفصيل عن هذه النجاحات على الطبيعة، وعبر عن رضاه الكبير قائلا إن العلماء والتقنيين النوويين في كوريا قد حققوا نجاحات كبيرة في أبحاث علوم الدفاع الوطني، بغية تعزيز القدرات الدفاعية للبلاد وتوطيد القدرة الرادعة للدفاع الذاتي كصلابة الحديد والصخر، وفاء تاما لخط حزب العمل الخاص بتوازي القطاعين، وإنه لأعظم وأروع هذه الرؤوس النووية التي تم تصميمها وصنعها ببنية معقولة للحشوة المختلطة الخاصة بنا التي تثير التفاول النووي الحراري بأقصى السرعة في اللحظة، وقد تم تخفيف القنابل النووية، وتوحيد مقاييسها ومواصفاتها بما يتلاءم مع الصواريخ البالستية، وهذه هي قوة نووية رادعة حقيقية، ولا يعرف الكوريون مستحيلا، إذا عقدوا عزما.

تضمن كوريا حاليا إدارة المرافق النووية باعتياد وعلى أعلى المستويات، حتى تنتج المواد النووية اللازمة بكميات كبيرة، وتصنع المزيد من الأسلحة النووية ووسائل نقلها الدقيقة والصغيرة، وتواصل تجديد حتى وسائل الضرب النووي التي تم توزيعها على الوحدات لاستخدامها في الحرب الحقيقية.

٩١- كيف جرى تدريب القوات الاستراتيجية على إطلاق الصواريخ البالستية؟

في أقسى الأوضاع التي نشأ فيها خطر اندلاع حرب نووية في شبه الجزيرة الكورية في شهر آذار عام ٢٠١٦، جرى تدريب القوات الاستراتيجية من الجيش الشعبي الكوري على إطلاق الصواريخ البالستية مع تحركها، بغرض تحكيم قدرتها على إجراء الحرب الحقيقية، وشاهده القائد كيم جونغ وون.

أظهرت وحدات الضرب في الجبهة الغربية التابعة للجيش الاستراتيجي، بقيادة قائد الجيش الاستراتيجي من الجيش الشعبي الكوري حالة استعدادها الدائم للاستنفار وقدرتها العالية على التحرك، مع تحركها السريع إلى ساحة الإطلاق، حسب أمر القيادة العليا بالتحرك المفاجئ.

حسب هتاف قائد الجيش الاستراتيجي بإطلاق الصواريخ، طارت الصواريخ البالستية القديرة منطلقة من الأرض مع تفجير صوتها المدوي.

جرى هذا التدريب بطريقة تفجير الأجزاء النووية التفجيرية على الارتفاع المحدد في المنطقة المهدوفة، على افتراض ضرب موانئ مناطق العدو التي تنطلق إليها القوات المسلحة العدوانية من وراء البحار.

من خلال هذا التدريب الذي يشبه بالحرب الحقيقية، تجلت دون تحفظ، القدرة القتالية لوحدات الضرب في الجبهة الغربية

التابعة للجيش الاستراتيجي من الجيش الشعبي الكوري، واستعرض بوضوح ما هو أسلوب كوريا للرد العسكري.

٩٢- كيف جرى تدريب وحدات المدافع طويلة المدى على الضرب المركز بالنيران؟

في آذار عام ٢٠١٦، جرى في كوريا تدريب وحدات المدافع طويلة المدى التابعة التشكيلات الكبيرة في الجبهة للجيش الشعبي الكوري على الضرب المركز بالنيران، بغرض سحق وتدمير البيت الأزرق وأجهزة الحكم الرجعي في مدينة سيؤول.

هذا التدريب الذي جرى على أكبر نطاق في التاريخ استهدف إظهار إرادة جيش كوريا وشعبها للرد المريع على "تدريب الضرب الدقيق" الذي أجرته الطغمة العميلة في جنوبي كوريا علنا، على افتراض تدمير القيادة العليا في كوريا، وذلك بتحويل مركزها مدينة سيؤول إلى بحر من النيران، فضلا عن استعراض قدرة الجيش الشعبي الكوري مرة أخرى أمام العالم لالحاق أقسى الهزائم بالإمبرياليين الأمريكيين وطغمة عملائها.

في هذا التدريب، اشتركت مئات المدافع ومنها مدافع زوتشيه بشتى عياراتها، التي تتزود بها وحدات المدافع الأكثر نخبة، التابعة للتشكيلات الكبيرة في الجبهة.

صعد القائد الأعلى كيم جونغ وون إلى مركز المراقبة الميدانية، واستمع إلى التقرير عن خطة هذا التدريب، وأصدر

أمرا ببدء التدريب.

وإذا بالقذائف انطلقت هادرة إلى السماء بسرعة البرق، وضربت ضربا مركزا حاميا الأهداف التي تمثل البيت الأزرق وأجهزة الحكم الرجعي العميل في مدينة سيؤول.

كانت المدافع الحديدية تقذف وابلا من النيران القرمزية دون توقف لإبادة الأعداء، حتى تحولت أوكار "الأعداء" إلى بحر من النيران.

٩٣- كيف جرت التجربة على إطلاق الصاروخ البالستي من تحت المياه بواسطة الغواصة الإستراتيجية؟

في شهر أيار عام ٢٠١٥، جرت في كوريا هذه التجربة، بحضور القائد كيم جونغ وون.

في هذا اليوم، غطست الغواصة الإستراتيجية حتى في عمق البحر اللازم لإطلاق الصاروخ البالستي وهي على بعد بعيد من البر، ثم أطلقته من هناك. بعد برهة، طلع الصاروخ البالستي بغتة على سطح البحر، وطار إلى علو السماء نافثا لسان اللهب الشديد.

من خلال هذه التجربة، تم إثبات وتأكيد حقيقة أن إطلاق الصاروخ البالستي من عمق البحر بواسطة الغواصة الإستراتيجية يستوفي تماما بمتطلبات العلوم والتقنيات العسكرية الحديثة، من حيث مستوى الضجيج داخل الغواصة، وقدرة

الارتداد أثناء إطلاق الصاروخ، وسرعة خروجه من سطح المياه، وزاوية وضعيته وهلم جرا.

وفي شهر نيسان عام ٢٠١٦، حققت كوريا نجاحا كبيرا آخر في التجربة على إطلاق الصاروخ البالستي من اللغواصة الاستراتيجية، التي جرت في عمق المياه، بقيادة القائد كيم جونغ وون.

من خلال هذه التجربة التي استهدفت التأكد من أمانة نظام إطلاق الصاروخ البالستي على البارد في أعمق المياه، وخصائص الطيران الديناميكية في نظام الطيران العمودي للصاروخ البالستي العامل بمحرك الوقود الصلب ذي الطاقة القصوى على الأرض، الذي تم ابتكاره حديثا، وعول انفصال الحرارة الممرحل، ودقة حركة جهاز التفجير النووي في الرأس الحربي للصاروخ على الارتفاع المحدد، تم إثبات وتوطيد عول نظامنا الخاص لإطلاق الصاروخ في عمق المياه، وتم الوفاء التام بالشروط المطلوبة لتحقيق عمليات الهجوم في عمق المياه.

بما أن كوريا أكملت تقانة إطلاق الصواريخ البالستية من عمق المياه بواسطة الغواصة الإستراتيجية، أصبحت تملك سلاحا إستراتيجيا عالمي المستوى يمكن به ضرب وإبادة القوى المعادية التي تسعى إلى النيل من سيادة كوريا سونكون وكرامتها، في أية منطقة مائية، وصار بإمكانها أن تقوم بالعمليات تحت المياه، كما تشاء.

٩٤ـ ما هي قاعة الأسلحة والأعتدة العسكرية للجيش الشعبي الكوري؟

تم افتتاح هذه القاعة في نيسان عام ٢٠١٢، وهي تنطوي بشكل شامل على مآثر الزعيمين العظيمين كيم إيل سونغ وكيم جونغ إيل اللذين عانيا كل المتاعب وبذلا عصارة جهدهما وروحهما على مدى الحياة، من أجل تعزيز القوات المسلحة الكورية وتطويرها إلى قوات قوية لا تقهر، فضلا عن مآثر القائد الأعلى المحترم كيم جونغ وون، وتبيّن جبروت قدرات كوريا للدفاع الوطني.

في هذه القاعة، تعرض آلاف الأسلحة والأعتدة القتالية والتقنية المنتجة في المصانع العسكرية الكورية، بدءا من الأسلحة الخفيفة وإلى مختلف أنواع المدافع والدبابات والسيارات المدرعة والسفن الحربية والطائرات والصواريخ الإستراتيجية.

٩٥ـ ما هي العروض العسكرية للجيش الشعبي الكوري؟

تجري في كوريا العروض العسكرية الكبيرة للجيش الشعبي الكوري وغيره من القوات المسلحة في كل مناسبة هامة، بعد إقامة أول عرض عسكري لجيش حرب العصابات الشعبي المناهض لليابان.

إن العروض العسكرية للجيش الشعبي الكوري، الجارية بمشاركة عدد كبير من الوحدات العسكرية والضباط والجنود،

والأسلحة والأعتدة العسكرية الحديثة، تعد مهرجانات سياسية تنطوي على الأهمية السياسية والعسكرية الجسيمة.

من خلال هذه العروض العسكرية، يمجد الجيش الشعبي الكوري المآثر الخالدة التي اجترحها الزعيمان العظيمان كيم إيل سونغ وكيم جونغ إيل والقائد الأعلى كيم جونغ وون في بناء الجيش وقيادته.

هذا ويبث من خلالها ثقة بالنصر في قضية الاستقلالية ضد الإمبريالية في قلوب الشعب الكوري والبشرية التقدمية في العالم، ويسدي لهم الإلهام والقوة الكبيرة.

كما أنه يوقع الإمبرياليين بزعامة الإمبريالية الأمريكية في الخوف والهلع، ويظهر بجلاء أن من يمسون بسيادة كوريا وكرامتها ولو ذرة منها لن يتخلصوا من الهزائم والموت.

٩٦- ما هي مساهمات كوريا في قضية الاستقلالية ضد الإمبريالية في العالم؟

أطلعت كوريا الجيوش والشعوب في مختلف البلدان من العالم والتي تناضل من أجل الاستقلال الوطني وبناء مجتمع جديد على التجارب الواقعية المكتسبة في حرب التحرر الوطني المناهض للإمبريالية، وشجعهم وألهمهم بهمة لخوض النضال ضد الإمبريالية والولايات المتحدة بثقة أكيدة.

وقدمت مساعدات عسكرية نزهة إلى البلدان التي دخلت في

بناء مجتمع جديد، بعد تحطيم الحكم الاستعماري للإمبرياليين، حتى تبني قواتها المسلحة الذاتية. كما أنها عملت باخلاص على تربية الخبراء العسكريين حسب طلب البلدان العديدة.

وإلى جانب ذلك، ساعدت بنشاط شعوب مختلف البلدان في نضالها الرامي إلى إحباط مكائد الإمبرياليين والرجعيين للإطاحة بحكوماتها، وتوطيد استقلال بلادها وأممها.

٩٧ـ كيف ساعدت كوريا الثورة الصينية؟

قدمت كوريا مساعدات سياسية ومادية وعسكرية إيجابية إلى الصين حزبا شيوعيا وشعبا، التي خاضت حرب تحرير شمال شرقي الصين والنضال لتحرير البلاد كلها من أيلول عام ١٩٤٥ إلى شباط عام ١٩٥٠، وأسهمت بذلك في جعل العلم الأحمر يرفرف على أراضي الصين الرحبة.

في هذه الأيام، حقق خيرة الكوادر العسكريين والسياسيين الكوريين و٢٥٠ ألف من الشباب الكوريين مآثر بارزة، إلى جانب ضباط وجنود جيش التحرير الشعبي الصيني، في عمليات الهجوم على المدن مثل معركة تحرير سيبينغ، ومعركة تحرير جيلين، ومعركة تحرير تشانغتشون، ومعركة تحرير جينتشو، ومعركة تحرير شنيانغ من أجل تحرير كل مناطق شمال شرقي الصين.

وشاركت وحدات الكوريين في عمليات تقدم جيش التحرير

الشعبي الصيني إلى الجنوب أيضا، حيث فتحت طريق الاقتحام الرئيسي في عمليات عبور نهر تشانغجيانغ، وزحفت حتى إلى جزيرة هاينان، إثر مشاركتها في معركة تحرير غويلين بمقاطعة كوانغسي.

فإن مسارات مئات المعارك الكبيرة والصغيرة التي دارت خلال ٤-٥ سنوات في الأراضي الشاسعة من منطقة شمال شرقي الصين إلى جزيرة هاينان، مضمخة بالدماء الزكية لأبناء كوريا وبناتها.

٩٨- كيف ساعدت كوريا الشعب الفيتنامي في حربه الثورية؟

في فترة حرب فيتنام من أواسط الستينات من القرن الماضي، أوضحت كوريا موقفها الذي مفاده أنها تكون على أهبة تامة للقتال إلى جانب الإخوة الفيتناميين بإرسال متطوعيها إليهم في أي وقت، إذا طالبت حكومة فيتنام بذلك، وقدمت لها مساعدات سياسية وعسكرية ومادية نزهة.

بعثت كوريا بوحدات الهندسة القوية إلى فيتنام لمساعدة مشروع حفر الأنفاق، وأوفدت إليها الوحدات الجوية أيضا، بحيث أسقط طياروها المقاتلون أكثر من مائة طائرة أمريكية بما فيها طائرة "أف – ٤" التي كانت تدعي بأنها "أسد السماء"، واستولوا على السيطرة الجوية في المناطق ذات الأهمية الإستراتيجية العسكرية.

وعلاوة على ذلك، ساعدت كوريا مساعدة إيجابية جيش فيتنام

وشعبها المناضلين، بتقديم كميات كبيرة من المواد العسكرية، بما فيها ملايين الأطقم من البزات العسكرية، دون مقابل.

٩٩ـ كيف ساعدت كوريا البلدان العربية في فترة حرب الشرق الأوسط الرابعة؟

في شهر آذار عام ١٩٧٣، اتخذت كوريا إجراءات خاصة بإرسال عدد كبير من الطيارين والخبراء العسكريين إلى جبهة مصر، نزولا على طلب حكومة مصر.

أدى الطيارون الكوريون المبعوثون إلى مصر واجب الدفاع الجوي المضاد على خير وجه في جبهة سواحل البحر الأحمر، التي كانت تعتبر أضعف حلقة في جبهات هذا البلد، ومنذ الفترة الأولى لنشوب الحرب، سحقوا الطائرات المعادية التي كانت تهاجمهم بأكثر غرورا وغطرسة، وذلك بإظهار البسالة منقطعة النظير وباستخدام الطرق الحربية الجوية البارعة.

بعد أن خمدت معنويات الطيارين الأمريكيين والإسرائيليين، لم يعودوا يظهروا بطائراتهم على المنطقة الساحلية من البحر الأحمر طوال فترة الحرب والتي كانت أسراب الطائرات الكورية تدافع عنها.

ومن جهة أخرى، وضعت البعثة العسكرية الاستشارية الكورية مشروعا تكتيكيا جديدا يربط بين الضربات الجانبية والخلفية والمباشرة وجها لوجه، وأرسلت أسراب الطائرات

القوية إلى البحر المتوسط لتضرب قفا الجيش الإسرائيلي بالهجوم المباغت مما أسفر عن مساهمات بارزة في دفع هذا الجيش إلى الورطة.

١٠٠- كيف ساعدت كوريا الثورة الكوبية؟

حين نشأت أزمة البحر الكاريبي في الفترة ما بين تشرين الأول وتشرين الثاني عام ١٩٦٢، من جراء مؤامرات الإمبرياليين الأمريكيين ضد كوبا، أوضح أفراد السفارة الكورية المعتمدة لدى كوبا موقفهم الحازم الخاص بقتالهم حتى النهاية إلى جانب الشعب الكوبي، ممسكين بالسلاح في أيديهم، ثم انطلقوا إلى المعارك المصيرية الحاسمة ضد الغزاة الإمبرياليين الأمريكيين، مرتدين البزات العسكرية التي يلبسها الجنود الكوبيون مما أدهش الناس في العالم إلى أبعد الحدود.

فضلا عن ذلك، أرسلت كوريا عددا كبيرا من الأسلحة إلى كوبا دون تقتير، منذ ما بعيد انتصار ثورتها، وساعدتها بكل إخلاص دون أن ترفض كل ما تحتاجه، مثل تقديم مساعدات مجانية من ١٠٠ ألف بندقية إليها في الثمانينات من القرن الماضي.

مفاهيم عامة عن كوريا (٤)

(الشؤون العسكرية)

الإشراف: كيم جي هو

الكتابة: هان سو يونغ

الترجمة: كيم بونغ نام، جو سونغ هيوك

التأليف: بانغ سونغ هوي، كانغ نام أوك

التجليد: كيم وون جونغ

الناشر: دار النشر باللغات الأجنبية

التاريخ: أيلول عام ١٠٥ زوتشيه (٢٠١٦)

E-mail: flph@star-co.net.kp

http: //www.naenara.com.kp



ISBN 978-9946-0-1417-3
9 789946 014173 >